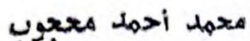

السودان
ملحق خاص مع
صباح الخير





اسماعيل الأزهرى





محمد أحمد محجوب

صباح الخير » التى يتغنى بحبها الطير »وهى تقدم هذا العدد ٠٠ انما تجدد وتدعم علاقاتها الصحفية ٠٠ القديمة والدائمة بقرائها فى جمهورية السودان الشقيقة ٠٠ ليس بهدف تعريفهم بما يجرى من تطور وتقدم فى شتى مجالات الحياة فى بلادهم ٠٠ فهم بها أعلم ٠٠

ولكن الهدف من هذا العدد ٠٠ تعريف قراء صباح الخير فى العالم العربى ٠٠ بما تزخر به السودان من جهود متوثبه ٠٠ وصراع جبار لمواجهه التحديات ٠٠ وبناء مجتمع حديث تسوده الرفاهية ٠٠ ويتحقق لمواطنيه الكفايه والعدل والحرية ٠٠

ولان صباح الخير ـ تخاطب القلوب الشابة والعقول المتحررة ـ ٠٠ فسوف يجد القراء فى هذا العدد ٠٠ اهتماما خاصا بالجوانب الانسانية والفنية والادبية فى حياة الشعب السودانى ٠٠ مع التركيز على مجالات النشاط الرسمى ٠٠ من خلال القاء الضوء ٠٠ على الخطط والمشروعات والانجازات ٠٠ التى تنعكس على المجتمع وعلى المواطن وتحدد فى النهاية ملامح صورة السودان عام ١٩٧٠ ٠

والحقيقة ان للسودان فى قلوب الشعب العربى عامة ٠٠ وفى قلوب الشعب المصرى خاصة مكانة كبيرة ٠٠ نشات منذ الحضارات القديمة التى شهدها وادى النيل ٠٠ حيث عكست اشعاعاتها ٠ على كافة حضارات الارض ٠٠ ومنذ عروبة السودان ٠٠ وهى دائما شقيق الكفاح مع مصر ٠٠ ضد الاحتلال والظلم والتخلف ٠٠ وسارت خطوات الشعبين جنبا الى جنب ٠٠ حتى اثمر كفاحهما بجلاء الغاصب ٠٠ واستقلال الشعبين ٠٠

وعندما وقع العدوان الصهيونى الامبريالى على الامة العربية ٠٠ هب السودان عن بكرة ابيه ٠٠ شعبا وحكومة ٠٠ يقف فى مقدمة الصف مع بقية الشعوب والحكومات العربية لمواجهته ٠٠ وتتوج هذا الجهد الرائع بعقد مؤتمر القمة الرابع فى الخرطوم ٠ الذى حقق التضامن العربى ووحد كلمتـه ٠٠ لازالة آثار العدوان ٠٠

تحية من القلب الى الشعب السودانى ٠٠ وشكرا لكل من ساهم بفكره وجهده فى ابراز ملامح حياته ونشاطاته من خلال صفحات هذا العدد ٠٠

والى اللقاء فى أعداد قادمة ٠٠ مع تقدم الشعب العربى وكفاحه فى كل أرض عربية ٠

« صباح الخير »



قصة سودانية





● « الفارس» للاستاذ ابراهيم عبد القيوم محمد ، مثل جيد للقصه السودانيـة .. التى تحتل مكانتها بين فنون الأدب الحديث فى السودان .

ويمتاز اسلوب « الفارس» برهافة الحـس .. ودقة التصوير لجانب حى وادئم على مسرح الحياة فى الريف السودانى .. وربما فى كل أرياف الدنيا ..

انها رحلة « غـوص فى أعماق النفس البشريه لعجوز القـرية عم « جادين » .. عندما يسقط فى بؤرة الكهولة والوحدة والعزله .. عن حياتهم اليومية التى تشـغل من يمارسونها بالجهد والعرق فلا يجدمتنفسا سوى آذان الاطفال محدودى التفكير والتجربة .. ليقص عليهم حكاويه .. وما فيها من بطولات تبلغ حـد التهويل والمبالغة ..

لكن عجوز القرية .. دائما ما يجد نفسه مطالبا باثبات بطولته .. حتى يظل محتفظا بهـالته الضخمة فى لعين الصغار .. وعندئذ .. و .. اترككم مع قصة الفارس .. لتعرفوا ماذا حدث لعـم « جادين » !!

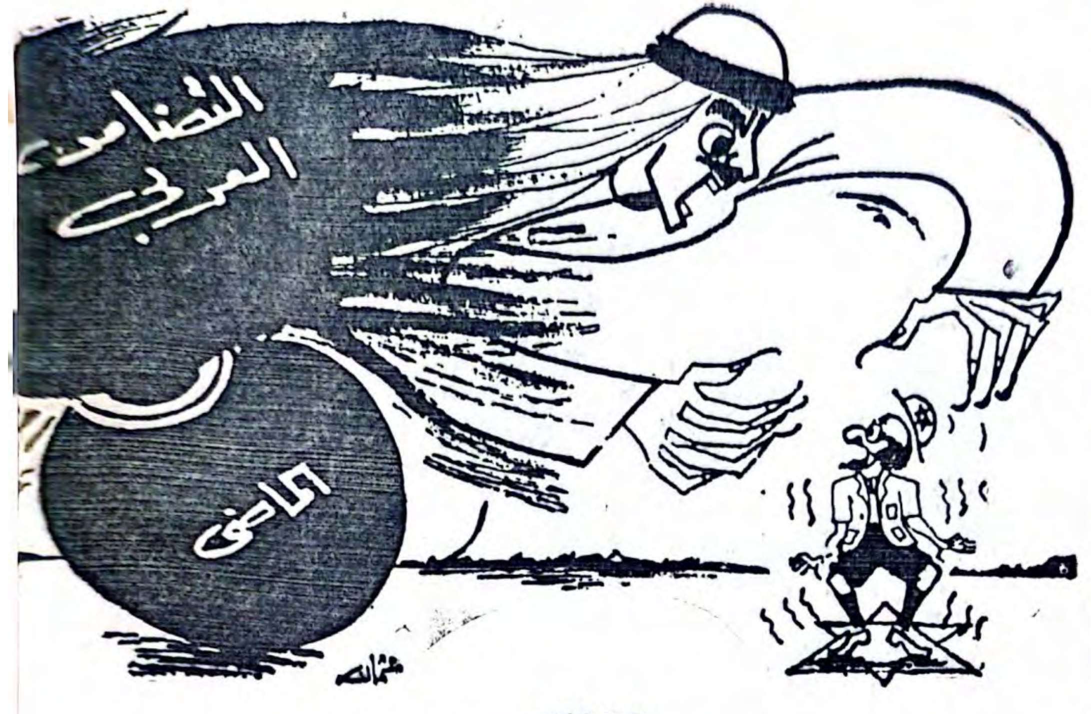
عندما أطل عم « جادين » على الصبية الجالسين على تلك الرمال الواقعه أمام داره أحس بسـعادة غامرة . ولذلك فانه لم يتردد فى اللحاق بهم . لان الفرصة التى يجدها فى التحدث اليهم لاتعوض ..

انه يحكى لهم ما شاء فلا يجد منهم معارضة ، اما لانهم يثقون به نسبة لقلة تجاربهم ، ولانهم لم يعاصروه ، او على الاقل لانهـم يعتقدون ان معارضة الكبار قلـة ادب لا تليق بهم ، وذلك بعكس آبائهم الذين لا يكاد يقول كلمـة واحدة حتى يتصدى للرد عليه اكثر من واحد .

لحق جادين بالصبية ، ولكنه لم يكد يجلس بينهم حتى صدم باول كلمه سمعها ، وماتت الخواطـر التى كانت تتوثب فى اعماقه ، قبل ان ينقلها لسانه الى آذان الصبية .. غير ان واحدا من الصبية لم يلاحظ ما طرا على وجهه من انقباض بل على العكس لم يهتموا به كثيرا ، وانما اتجهوا نحو واحد منهـم ، ليكمل القصة التى بداها .. واخذ الصبى يحكى : .. قلت لكم كنت ذاهبا لاتفقد زريبة البهائم ... فجاة احسست بالخـوف ، تلفت حولى فلم ار شيئا ، ولكن الخوف لم يفارقنى .. عـاودت التلفت مرة اخرى ، فاذا بى ارى الملعونة « الضبع » بذاتها تجرى مسرعة نحو البحر ..

وقاطعه احد اصدقائه : وكيف عرفت انها الضبع ، يمكن يكون الشىء كلبا ؟

ونظر علوب الى صديقه نظرة لا تخلو من مغزى ، واجاب عـلى



بدون تعليق
◆ بريشة الفنان السودانى عثمان ◆

صونيهما

يا حلوة النظـرات .. بل
وترفقى بالله لاتضـــنيهما
كنزان استمطرهما شعرى
فلا تفنيهمـــا
فيروزتان
الليل يبحث فيهما عن نفسه
عن ســـحره المسروق
كى يبقيهمـــا
صـــونيهما
وترفقى بالله لاتضـــنيهما

من قصيدة « رجاء »
للشاعر السودانى
محمد سعد دياب »

تساؤله : .. يا مغفل انا ولـد بلد ، انا لايمكن اخلط بين الضبع والكلب . هل تفتكر انى غبى الى هذا الحد .

قلت : الضبع ، يعنى الضبع .. هل فهمت ؟

واراد ان يواصل حديثه ولكن صبيا آخر قاطعه :

وهل اقتربت منك ؟

ورد الصبى : لا ، كانت جاية نحو البحر ، يظهر انها عطشانة .. ولكنى مع هذا تاكدت منهـا شعرها عزير ، رجلاها اطول من يديها ، ورائحتها كريهة .. عندما رايتها التصقت بنخلة قريبة منى ، وقلت فى نفسى يمكن ان اطلع هذه النخلة اذا راتنى وارادت ان تاكلنى ، وضج الصبية بالضحك بينما تحسس عم جادين عصـاه مرتين ، وثبت طاقيته على راسه حتى كادت تلامس اذنيه .

لاحظ احد الصبية حركة عم جادين ، كما لاحظ انه جلس هذه الليلة صامتا لا يقول شيئا ، فساله : عم جادين .. لماذا لاتقول شيئا ،وما رايك فى هذه الحكاية التى رواها عمر ؟

واراد عم جادين ان يقول شيئا ولكنه غير رايه .. انه كره كلام الصبى ، ولا يريد ان يشاركالفيه .. لعنة الله على الصبى ، وعلى الضبع وعلى حكاياتها ..

ومضى الصبية فى حديثهم ، ولكن عم جادين كان فى شغل شاغل عنهم .. فى اعماقه تفور خواطر عاصفة .. وصف الصبى للضبع صحيح ، هو نفسه رآهـا بهذا الشكل ، وكانت تجربة لن ينساها . والان ماذا يفعل ، وزريبة بهائمه مفتوحة ، حمارته ربما وضعت حملها الليلة، والجحش الصغير الذى سيولد يعلق عليه آمالا عريضة . وهو لايستطيع ان يجرى اذا داهمته الضبع لاقدر الله .. وامه مربوطة بحبل قوى لايمكن أن تقطعه وتهرب عندماترى هذه الملعونة .. وهو ماذا يفعل؟ لو طلب من احد الصبية ان يذهب معه ليغلق باب الزريبة يسخرون منه ويتهمونه بالجبن ، خاصة وهو قد حدثهم كثيرا عن بطـولاته ومغامراته ولو ذهب وحده يمكن ان تقابله الضبعه وهو يعرف ماذا سيحدث . ولو لم يفعل هذا ولا ذاك وترك الزريبة مفتوحه تحدث الكارثة .. واحس بان هموم الدنيا كلها تعصر قلبه . لماذا اتى ليسمع هذه القصة الكريهة ؟ واحـس بالندم ، ولعن فى خاطره الصبية وآباءهم ، وتمنى لو انه لم يعرف طريقه اليهم .. ونظر امامه طويلا وبدت عيناه ، وكانهما مركزتان على نقطة خاصة فى الافـق ، ثم برم طاقيته على راسه اكثر ، وحمـل عصاه ونهض ، وطوته الظلمة .

ونهض الصبية بعده ومضى كل واحد منهم الى داره .

ومرت الساعات تباعا ، ولم يكد المؤذن ينادى لصلاة الصبح ،حتى كان عم جادين اول من وصـل الى الزاوية لاداء الصلاة على غير عادته كان متهلل الوجه باسم الثغر يلم لا اتثنى تداعب شاربه .. طاقيته لا تكاد تستقر فى اتجاه واحد ،على راسه .. تارة يميلها الى الامام ، وتارة الى اليمين ، واخـرى الى الشمال . ولدى وصول اول قادم الى الصلاة بعده نهض وصـاح ، قبل ان يحيى الرجل تحية الصباح ارتاحوا لقد قضيت على الملعونة .

واحتار الرجل ماذا يعنى جادين .. ولكن جادين لم يدع فرصـة للرجل ليتساءل ، بل اخذ يحكى قصته : لقد علمت قصـتها من الصبية فى المسـاء ، واردت ان اخبركم ، لنقوم بمتابعتها ، ولكنى رايت اخيرا ان اقوم بهذا العبء وحدى ، وذهبت متخفيـا - بين اشجار النخيل .. وكان من حسن حظى انّ رايتها نائمة بالقرب من حمارتى . وحمدت الله انها لم ترها يظهر ان الظلمة قد حجبتها عنها، ولذلك نجت من موت محقق

وهم الرجل بان يسال ، ولكن عم جادين مضى غير مكترث بحيرة الرجل .. وعندما رايتها كتمت انفاسى ، ومشيت عـلى رءوس اصابعى ، حتى اذا ما اقتربت منها قفزت نحوها ،

وقبل ان تنتبه كانت الفـاس غارقة بين اذنيها .. وقبل ان تفيق من هول الصدمة كانت السـكين تغوص بين احشائها ..

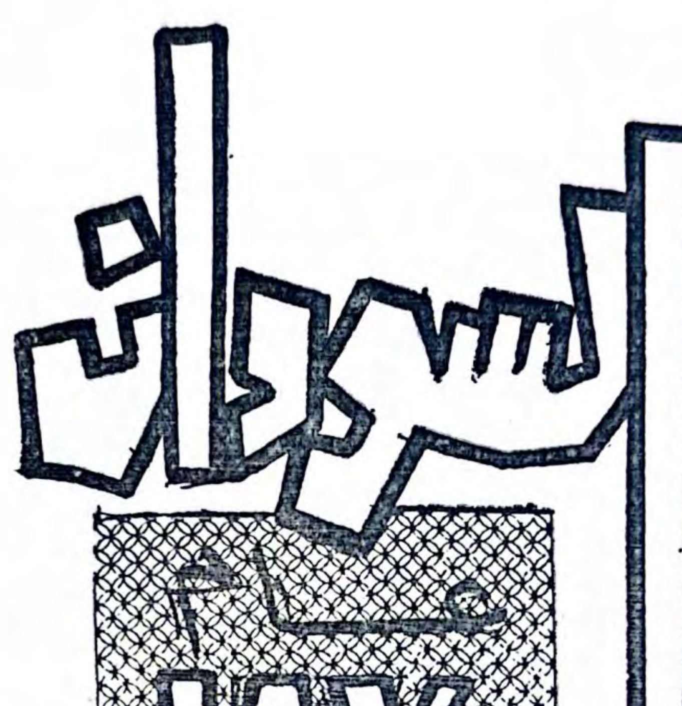
اخوك فارس اخوك يااخى .. صعب .! ان دمها مازال يلطـخ السكين والفاس . لقد تركتهمـا بدمهما حتى لايدعى احد غيرى انه قاتل الضبع !

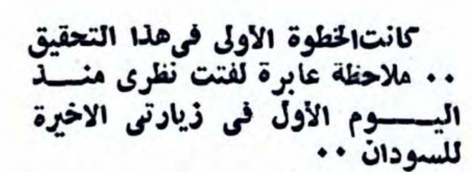
وشاع الخبر بين المصلين ... وانهالت كلمات الثناء على عم جادين .. وما ان فرغ المصلون من صلاتهم حتى تسابقوا الى مكان الحادث ، بينما نهض عم جادين وذهب يحكى قصته الى كل ما يصادفه ويتعمد رفع صوته ليسمع الناس فى بيوتهم

وهناك ، فى مكان الحـادث ، انفجرت ضحكة ساخرة وتجاوبت معها اخريات وانطلقت التعليقات وشاعت لتحاصر فرحة عم جـادين وتقتلها . ووسط الضحك والتندر ارتفع صوت : الحمارة غلـطانه ياجماعة ، لماذا ولدت فى هـذه الليلة بالذات !

وصدم عم جادين عندما علم انه اغتال عناء حمارته ، وثمرة تعبهـا .. واختفى بعيدا حتى لاتصلـه همسات القرية وتصيبه لسـعات السنتها الطويلة !!

« ابراهيم عبدالقيوم »





كانت الخطوة الاولى فى هذا التحقيق .. ملاحظة عابرة لفتت نظرى منذ اليوم الأول فى زيارتى الاخيرة للسودان ..

وكانت السيارة التى حملتنى من مطار الخرطوم .. تخترق حى « الامتداد » .. ثم شوارع وسط العاصمة .. فشارع النيل حيث فندق «الجراند اوتيل » ..

ودهشت .. كيف انشقت الارض فجاة عن كل هذه الفيلات والعمارات والمبانى .. وكيف تحول شارع النيل الحزين .. الى كورنيش انيق للنزهة والبهجة .. والاستمتاع بالماء والخضرة والنسمات الندية ..

ورغم ان غيبتى عن السودان .. لم تتعد الشهرين .. الا ان مارايته للوهلة الاولى من مظاهر العمران والتشييد .. يوحى بان هناك من الفكر والتصميم والعمل .. مايدفع الشعب السودانى .. نحو التقدم السريع .. لسد هوة التخلف التى تركها الاستعمار البريطانى وراءه .. قبل ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل ..

وخطر لى سؤال .. اذا كانت ملامح الخرطوم قد تغيرت بكل هذه السرعة خلال شهرين فقط .. فما هى صورة السودان بعد عامين ؟!

ولكن هل يمكن التنبؤ من الآن بما ستكون عليه هذه الصورة ..
و .. كانت رحلة « صباح الخير » الطويلة والشاقة .. لتجميع جزئيات هذه الصورة المستقبلة بعد عامين .. صورة السودان عام ١٩٧٠!

●● السودان عام ١٩٧٠



◆ كانت اول خطوات هذا التحقيق الصحفى .. تبدا بالقصر الجمهورى فى العاصمة السودانية .. حيث يجلس رئيس الدولة .. السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة .. وهو كزعيم سياسى عاصر مرحلة كفاح الشعب السودانى ضد الاستعمار البريطانى .. حتى تحقق له الاستقلال .. واصبح الآن فى اعلى مناصب الدولة .. يستطيع ولاشك ان يلقى اضواءا كاشفة على صورة السودان عام ١٩٧٠ .. فماذا يقول الرئيس السودانى؟

◆ « ان عقيدتنا السياسية ، توضح لنا صورة المجتمع الذى نسعى الى قيامه وهو مجتمع منسجم ومتناسق ،تتجلد فيه روح النظام والتضامن ، وتسود المصلحة العامة على اية مصلحة سواها حتى يقوم التضامن التام بين الحكومة والشعب لان معركة البناء تتطلب مجهودا مخلصا من كل فرد ، ومسئولية تامة لدى كل سودانى . انها بعث وخلق وابداع ، وروح حية وحركة دائبة تعمل فى كل شبر من ثرى هذا الوطن الحبيب

◆ « اننا الان نعمل جاهدين ، لاقرار دستور البلاد الدائم ، ونبذل جهدنا ليكون دستورا شعبيا ، يحقق اهدافنا التى نسعى اليها ، ان اجازة الدستور سوف تحقق الاستقرار الذى ننشده ، والذى سوف يمكننا من اقامة المعالم الجديدة للمجتمع الذى نسعى لخلقه ..

◆ « ان السيطرة على وسائل الانتاج ... بل وعلى الانتاج نفسه ، وعلى شئون المجتمع الاقتصادية جميعها .. يجب ان تكون تابعة من ناحية المبدا للقطاع العام ، لا القطاع الخاص ، واننا نؤمن بتخطيط اشتراكية سودانية اسلامية اصيلة ، نابعة من متطلبات شعبنا ومن واقعه المعاش ، متمشية مع مثله وقيمه وتقاليده ..

●●●

نعم ان لكل صورة اطار يحدد ابعادها .. وصورة السودان عام ١٩٧٠ يحدد الرئيس الازهرى اطارها بالدستور الدائم .. بعد ان عاشت البلاد ١٢ عاما فى ظل دستور مؤقت .. وبذلك يتحقق الاستقرار السياسى .. ويتفرغ الشعب والحكومة لدفع عجلة التقدم فى كافة المجالات ، والتغلب على التحديات التى تواجه السودان كدولة نامية حديثة الاستقلال ...

اهتمام السودان بالسياسة الخارجية ينعكس مباشرة على رفاهية الداخل؟
محمد أحمد محجوب

بعد ذلك .. تبدا الخطوة الثانية للتعرف على راى السلطة التنفيذية وتوقعاتها لصورة السودان عام ١٩٧٠ ماذا فى خطب وكلمات السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء ووزير الخارجية :

◆ « اننا فى السودان نعيش تجربة كبرى ونصنع ثورة وامجادا ونواجه تحديات مصيرية وطريقنا الى ذلك هو تدعيم الديمقراطية بتضافر الجهود ووحدة الصف الوطنى ، وان نجعل حكمنا لانفسنا ، نابعا من مفاهيم ثورات التحررية الكبرى التى يذخر بها تاريخنا عبر القرون تلك الثورات التى توجناها بثورة اكتوبر الظافرة ، والتى سنتابع فى تطلعاتنا مقرراتها وانجازاتها خاصة فيما يتصل بكفالة الحريات العامة والحفاظ على الديمقراطية وصيانة الدستور وبناء مجتمع الكفاية والعدل » ..

◆ « لقد استرد السودان وجهه الوضىء بعد اكتوبر .. وخرج من عزلته يشارك بايجابية فى قضايا العالم الخارجى .. على اسس ومبادىء عدم الانحياز وتنمية اواصر التعايش السلمى بين امم العالم .. ولذلك اصبح للسودان مركز مرموقا فى العالم .. واصبح رمزا للسلام والاخاء والتعاون بين الشعوب بمبادراته الدائمة الى المشاركة فى حل كثير من قضايا العالم العربى والافريقى .. يساعده فى ذلك موقعه الجغرافى والحضارى الفريد .. الذى يتمتع به كملتقى للعالم العربى والعالم الافريقى » ..

◆ « ان اهتمام السودان ـ بعد ثورة اكتوبر ـ بالمشاركة فى قضايا العالم الخارجى .. هو فى نفس الوقت اهتمام بقضايا الداخل فقد حصلنا بسبب مكانتنا البارزة فى السياسة الدولية .. على قروض كثيرة من عدد من دول العالم ومن البنك الدولى للانشاء والتعمير .. وذلك لتمويل المشروعات الحيوية ، التى تهدف الى دعم الاقتصاد السودانى وتطوير صناعته وخلق مزيد من الفرص امام الايدى العاملة ..

ولذلك امكننا ان نخصص ٤٥ مليون جنيه فى الميزانية للاستثمارات .. وان نرتفع برقعة الارض الزراعية من ٦ مليون فدان الى ٩ مليون فدان بتطبيق « الميكنة » فى الزراعة .

***

ان رئيس الوزراء يعبر فى كلماته عن حقيقة لاتغيب عن اى متتبع للتطورات السياسية

فلقد كانت ثورة اكتوبر .. ثورة على الظلم وكبت الحريات .. حقا ان السودان يعيش تجربة حية .. سوف تنعكس بقوة على سياسته الداخلية .

ثم ان انطلاقة الشعب السودانى الرائعة بعد ثورة اكتوبر تهدف ايضا الى كسر سياج العزلة السياسية التى فرضها الحكم العسكرى على السودان .

واذا كانت رقعة الارض الزراعية قد ارتفعت من ٦ مليون فدان الى ٩ مليون فدان .. فى ظل حكومة المحجوب رغم فترة حكمها القصيرة . فاى صورة مشرقة لمستقبل السودان فى عام ١٩٧٠ ؟؟



لايمكن أن نترك الموسيقى والفن عرضة للعفوية

عبد الماجد ابو حسبو

وتحركت « صباح الخير » بعد ذلك نحو وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية ان على راس هـــذه الوزارة فنان رقيق .. عركته السياسية وعمق وعيه خبرته الطويلة فى دور المحاكم كمحامى .. انه السيد عبد الماجد ابو حسبو .. المتحدث الرسمى باسم الحكومة ... والذى قام بعبء ثقيل وخطـير ابان العدوان الصهيونى الامبريالى .. حيث تناقلت تصريحاته الحاســمة وكالات الانباء الى كافة انحاء العــالم .. وقام بتعبئة اجهزة وزارته لشرح ابعاد العدوان للشـعب السودانى .. وجند كل الكفاءات والامكـانيات لمواجهة متطلبات مؤتمر القمة الرابع الذى عقد فى الخرطوم .. فجاءت قراراته نذيرا لقــوى العدوان بالزوال والاندحار .. والتى عــلى جهوده كافة الصــحفيين الذين جاؤوا الى الخرطوم لمتابعة اخباره ..

وكان السيد الماجد ابو حسبو قد عاد لتوه من رحلته الى ج . ع . م .. حيث وقع مع الدكتور ثروت عكاشة بروتوكولا للتعاون بين البلدين مجالات الفنون والثقافة ..

وقال الوزير لصــباح الخير .. ان اهم ماحرصنا عليه فى رحلتنا الى القاهرة .. ان نعمق الوجدان العربى لدى الشعب السودانى .. وكان سبيلنا الى ذلك التعاون مع الخبرة العربية فى انشاء معهد للموسيقى العــربية الافريقية .. فلا يعقل ان نترك الموســيقى والغناء فى السودان عرضة للعفوية والاجتهادات الشخصية .. والمؤثرات الخارجية التى تؤدى فى النهاية الى الخلط والجمود وعدم التطور .

والبرتوكول التى وقعه وزير الاعــلام السودانى مع ج.ع.م ينص على تبادل الخبرة المسرحية والموســيقية والثقافة الشــعبية والسينما ، وتقدم ج.ع.م للســودان منح تدريبية فى مختلف الفنون . وابرزها المساهمة فى انشاء معهد عالى للفنون الدرامية ، ومركز لتسجيل الفنون الشــعبية .. وتكوين الفرقة المسرحية القومية فى السودان ..

وليس هذا فقط ، وانما هناك بنــود كثيرة يتضمنها هذا البروتوكول ، منها دعوة الفــرق المصرية للسودان وتبادل الافلام التسجيلية ، وتســـاهم القـــاهرة بطبع وتحميض الافلام التسجيلية الملونة التى تصور بالســودان .. ويتبادل الجانبان معرضين للفنون التشكيلية ومعرضين للكتاب .. كبداية للتعاون والتنسيق فى هذه المجالات ..

يبقى دور الاذاعة السودانية كاقوى وسائل الاعلام .. ان شـــعار الاذاعة هو « الاعلام للتثقيف والترفيه » واصبحت تتبادل البرامج والنشرات الاخبارية مع ٤٢ دولة عربية وافريقية واوروبية واسيوية وامريكية .

لكن صورة المستقبل تحمل للاذاعة السودانية امكانيات هائلة ، فالاستديوهات الجديدة تزداد والاجهزة الحديثة تصل باستمرار لتتمكن من تغطية ارسال اكثر من ساعة متواصلة ..

اما التليفزيون فتجرى تقوية ارساله بمحطات جديدة حتى يشاهد فى جميع انحاء السودان . كما يجرى الآن تركيب اجهزة « الفيديوتيب » لتسجيل البرامج قبل تقديمها ..

والوزارة تضم داخل نشاطها الوانا متعددة يقوم بها عدد من الاقسام المتخصصة .. لتغطية مجالات الاعلام السودانى فى الداخل والخارج .

بقى نشــاطان هامان جدا فى وزارة الاعلام هما : قسم المعارض والمسرح القومى .. وقد بدا السودان يشـــترك فى المعارض الخارجية الدولية فى عام ١٩٥٥ وبلغ عددها ١٥ معرضا كان اكبرها معرض نيويورك الدولى فى عامى ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ .. اما المسرح القومى فقــد اصــبح واحدا من اكبر المســـارح وقدم الوانا من المسرحيات المحليــة والعالمية .. وخطة الوزارة المقبلة .. بناء مجمع ضــخم للفنون المختلفة يضم مسرحا يتسع لألـــوف المشـــاهدين .. ومجهز باحدث الامكانيات الفنية ..



طفرة صناعية هـائلة
وتسهيلات للمشتغلين بالصناعة

محمد زيادة

واتجهت الى وزارة مستقبل السودان « وزارة الصـــناعة » التى طفرت مع بداية هذا العام باســـتصدار قانون تنظيم الاستثمار الصناعى وتشــجيعه

واذا توقفنـــا قليـــلا على قمة نهضــة السودان المنتظرة عام ١٩٧٠ سنجد هذه المصانع الجـــديدة التى تم التعــــاقد عليها مع تشيكوسلوفاكيا ؟

ـ مصنع لانتاج السكر تبلغ طاقته ٤ آلاف طن من القصب يوميا (اى ٦ آلاف طن سكر فى الموسم) ..



ارضنا البكر العظيمة الشاسعة
وتعميم الآلة فى الزراعة .

مير غنى حسين زاكى الدين

ـ مصنع لانتاج السماد تبلغ طاقته الانتاجية ١٠٠ الف طن سنويا على أساس اســـتخدام النتروجين الفائض من مصفاة بور سودان ..

ـ مدبغة الجلود وطاقتها تعادل طاقة المدبغة بالخرطوم هذا .. الى جانب ما اجرته الوفـود الصناعية من اتصالات مع النمسا والقاهـــرة وبيروت وتشيكوسلوفاكيا للتعاون وتقديم المنح التدريبية وخبراء الصناعة ومعدات للبحوث . كما تمت اتصالات مع منظمة التنمية الصناعية التابعة لهيئة الامم المتحدة لتقديم الخبرة فى مجال صناعات الاسمدة والسكر والورق وفى الصناعات الصغيرة والمواصفات القياسية كما ستوفد المنظمة وفدا من الخبراء للقيام بمسح صناعى شامل للسودان ..

وخطة الوزارة .. لمســـتقبل الصـــناعة والتعدين فى السودان ـ كبلد تمتلىء بالكنوز والمعادن تتجه الى تحقيق عدة اهداف :

◆ الكشف عن الثروات وتشجيع استغلالها

◆ تشـــجيع البحث والتنقيب عن البترول والمياه كوسيلة هامه لقيام الصناعات الكبرى .

◆ منح المعونات والمساعدات للقطاع الخاص وتوفير الخامات وقطع الغيار .

◆ تنظيم وتدعيم مؤسسة التنمية الصناعية ومصانعها

◆ تحديد سعر المنتجات الصناعية ومواصفاتها

◆ تشجيع راس المال العربى والاجنبى غير المستغل

◆ التعاون مع وزارتى العمـــل والتربية لتوفير الايدى العاملة المدربة .

◆ التنسيق والتعاون مع الدول العربية فى مجال الخامات والسلع وتبادل الخبرات والبحث

◆ الاستعانة بالخبراء العالميين فى التخطيط والتنفيذ والتشغيل .

●●

وفى عام ١٩٧٠ ســـتكون اكثر من تجربة زراعيـة رائدة ـ تجرى الآن ـ قد حققت نتائجهـا الباهرة من اوائل بلاد العالم فى زراعة القطن السودانى الذى تتهافت عليه مصانع العالم ..

وليست هناك صلة بين هذه التجارب وبين توسيع رقعة القطن المزروع .. فالاتساع يسير بزيادة كبيرة جدا .. واراضى السودان الشاسعة لاتقف بالزراعة عند حد .. وهذه هى المشكلة !!

فمع هذا الاتساع المستمر ترتفع تكاليف جنى القطن وتعانى السودان من قلة الايدى العاملة .. والتجارب تحاول ان تخفف من تكـاليف الانتاج وتستعيض عن مشكلة العمـال بالالات الحديثة .. .. ليحقق السودان تنافسا خطيرا باسعار معقولة .

ومشروعات وزارة الزراعة فى ارض المليون ميل البكر متعددة وكثيرة جدا .. فهنـاك مشروع لزراعة مساحة مبدئية حوالى ثلث مليون فدان بالقطن الامريكى قصير التيلة والذرة والسمسم بجبال النوبة بمديرية كردفان .. وسيكون تمويلها من البنك الدولى وسينتهى تنفيذ هذا المشروع قبل سنة ١٩٧٠ ، ثم التوسع فى زراعة البن بالمديرية الاستوائية لسـد حاجة البلاد ، وقد تمت زراعـة ٣ آلاف فدان رغم ظروف الجنوب واضطراباته .

وهناك مشروع لزراعة ١٥ الف فدان ارزا ببحر الغزال ، وقد تم انجاز نصف هذه المساحة .. ويقدر العائد منه بحوالى ثلاثة ارباع مليون جنيه .

ومن المشروعات الزراعية ايضا انتاج بذرة الخروع الهجيتى لمقابلة احتياجات مشروع القاش الذى كانت تستورد له البذرة من امريكا .. .

وبدات منذ اربع سنوات بمنطقة انزنج بمديرية بحر الغزال تجارب زراعة وتصنيع الياف الكتان وزراعة الدخان فى زالنجى ..

الى جانب عشرات التجارب الاخرى كزراعة انشاى وتصنيعه والتوسع فى محطة ابحاث الجزيرة

وبالوزارة اقسام تقوم على احدث التجـارب العالمية كقسم وقاية النبات ، وتطوير المحاصيل البستانية وانشاء مشاتل جديدة ، وقسم فحص التربة للتوسع الافقى المطرد فى المسحات المزروعة وقسم اكثار البذور والتى سيتم قبل سنة ١٩٧٠ ومحطة ابحاث كردفان للاسراع بالاستفادة من مياه خزان الروصيرص .

وقسم التعليم الزراعى بالسودان هو الذى يشرف على المدارس الزراعية دون المستـوى الجامعى ، ومن منجزاته معهد شمبات الزراعى وتدريب موظفى المصلحة فنيا وارسـالهم فى بعثات للخارج .

فتنتشى المستشفيات والمراكز الصحية ومدارس تدريب القابلات .. واستطاعت الوزارة ان تنشر



الدواء والطبيب يغزو كل شبر فى السودان

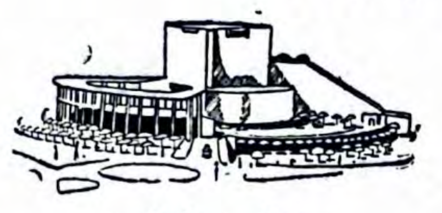
احمد زين العابدين

وننتقل الى وزارة الصحة . التى حملت مسئوليات كبرى من اجل انشاء جيل مابعد الاستقلال منذ عام ١٩٥٦ ، وكرست كل جهودها بالعمل على وقاية المواطنين

خدماتها ، متغلبة ـ مع الاتساع الهائل للسودان ـ على الصعوبات التى كان يعانيها السودانيون، كالانتقال الى الخارج للعلاج . وفى ارقام سريعة نلتقى مزيدا من الضوء عـلى بعض الامكانيات الطبية المتخصصة فى السودان التى ستتوفر مع بداية عام ١٩٧٠ ..

٢٧ اخصـائى امراض باطنية ـ ٩ اطباء امراض صدرية ـ ٤٠ اخصائى جراحة ـ ٢٩ اخصائى امراض نساء وولادة ـ ٣١ اخصائى عيون ـ ١٢ اخصائى امراض نفسـية ـ ١١ اخصائى اشعة ـ ١١ اخصـائى بنج ـ ٣٠ طبيب اسنان ـ ٣٠ صيدليا ـ ٥٧ اجزجيا ـ ٣٤٠ طبيب عمومى ـ ٦٩٦ مساعد طبى .

وتساهم هيئة الصحة العالمية فى مساعدة وزارة الصحة بمختلف المشاريع ومنها مشروعات مكافحة السل ، ومكافحة الملاريا ، ومكافحة الجدرى ، ومكافحة امراض العيون . وكلها مشروعات بدات فعلا منذ سنوات وسوف تحقق خدماتها الكاملة مع بداية عام ١٩٧٠ .



◆ المسرح العالمى ◆

اما عدد المستشفيات التى سينتهى اقامتها ، وعملها فى عام ١٩٧٠ فسيصبح ١٩٠ مستشفى ريفى سعة كل منها ٤٥ سريرا ـ واعادة بناء ٤ من مستشفيات الدرجة الاولى سـعة ٦٠٠ سرير لكل منها وهى كسـلا ، ومدنى ، والابيض ، والفاشر .

وتم الاتفاق مع الاتحاد السوفييتى لتشييد ٥ مستشفيات فى كل من ام درمان الخرطوم ، ومدنى ، والعمل يجرى لافتتاحها قريبا .

◆ وسيتم حتى سـنة ١٩٧٠ بناء ٢٠٠ شفخانة منها ٦٠ اكتملت مبانيها والباقى تحت اللمسات النهائية .

◆ المراكز الصـحية حتى عام ١٩٧٠ الى ١٥٠ مركزا اكتملت منها ١٠ مراكز

◆ مراكز تدريب القابلات سوف تبلغ ٨ مراكز .. انتهى بنـاء اثنتين منهـا .. ستشمل كل المستشفيات القائمة كلها وعددها ٧٥ مستشفى خصص لها نحو ٥ ملايين جنيه ونصف ليصبح عدد المستشفيات كله مع انتهاء الخطة العشرية عام ١٩٧٠ هو (٢٦٥ مستشفى) ١٤١٤ نقطة غيار وشفخانة ومركز حمى

●●

والحقيقة ان صـورة التعليم فى السودان عام ١٩٧٠ .. لايمكن التنبؤ بها من الآن .. لان خطط التوسـع فى برامج التعليم ومدارسه ومعاهد وجامعاته .. لا تقف عنـد حد ..

وفى السودان ١٠١٣ مدرسة اولية تضم ١٧٥ الف تلميذ اى حوالى ٨١٫٤٪ من جميع التلاميذ فى كل المراحل التعليمية . اما المدارس الوسطى فعددها ٢٠٠ مدرسة منها ٣٠ الف طالب وطالبة وليس بها مدارس مختلطة .. وبعـد امتحان المسابقة العام تختار نخبة منهم لاكمال تعليمهم .



تحقيق القومية فى برامج التعليم بين الشمال والجنوب

يحيي الفضلى

ورغم ان الدين يدرس فى كافة المراحل الا ان التعليم الدينى له نظامه المستقل ، والقاعدة العريضة لهذا التعليم فى الشمال هى الكتاتيب والتى يسميها السودانيون «الخلاوى» وتليهـا المدارس الوسطى الدينية ، ثم الثانوية الدينية ايضا .. ثم جامعة ام درمان الاسلامية الناشئة

وللنشاط الاهلى فى السودان مجال فى التعليم وهو يشتمل على المدارس الخاصة ، ومدارس الجاليات ، والارساليات .. وكانت المـدارس الخاصة والتى كان عددها ايام الاستعمار اكثر من ضعف عدد المدارس الحكومية ـ هى المتنفس لرغبة الشعب فى التعليم باعطاء جهده لهـذا التقدم .

وقد اجرى وزير التـربية والتعـليم فى السودان .. مباحثات وعقد عدة اتفاقيات مع ج.ع.م. ومع عدد من الدول الصـديقة للمساهمة فى مشروعات التعليم المضطردة فى السـودان .. ويجرى الآن تنفيذها على وجه السرعة .. مما سـيكون له ابلغ الأثر على مسـتقبل التعليم كما وكيفا عام ١٩٧٠ .. بالاضافة الى مشروع محو الامية فى مختلف ربوع السودان .

على ان هناك نقطة اخيرة يجب الحديث عنها .. وهى المشكلة التعليمية التى ورثها السودان بعد الاستعمار فى الجنوب ..

وكان اول مافعلته الحكومة هو سيطرتها على هذه المدارس وادخال النظام الشمالى فى التعليم الى مدارس الجنوب مع الابقاء على تدريس الدين

يبقى الحـديث عن جامعـة الخـرطوم ، وهى تتكـون من ٨ كليات .. منهـا ٣ كليات نظرية ، وخمسة عمليـة .. وانشئت كلية الصيدلة التى استقبلت اولى دفعاتها عام ١٩٦٤ .. وتضم الكليات الثمانية ٤٦ قسـما للعلوم ووحدتى ابحاث ، وقسما للتاريخ الطبيعى الى جانب الكتب التى تضم ٩٠ الف كتاب وقـد خرجت الجامعة بين عامى ١٩٦٦،١٩٦٢ (٨٦٥ خريجا متخصصا) ..

وفى الجامعة ٦٧ استاذا سودانيا من اساتذتها البالغ ١٩٢ وهى اكبر نسبة للاساتذة الوطنيين فى الجامعات الافريقية باستثناء مصر .

***

والمواصلات فى بلد واسع كالسودان لدوره الكبير واهميته القصوى ، ولذلك اهتمت وزارة المواصلات اولا بتدعيم خدمة الطيران المدنى ، فالخطة الخمسية الاولى خصصت للتنمية فى مصلحة الطيران المدنى ١٤ مليونا من الجنيهات خصصت كلها لتطوير خدمات الطيران .

وسيزيد دخل السودان القومى من العملات الصعبة بتنفيذ هذه الخطة من محصول الرسوم عن الخدمات الفنية التى تقدمها هذه المطارات للطائرات الاجنبية ، ويفيد ايضا تطوير الاقتصاد كوسيلة فعالة للمواصلات لاغراض التجارة ونشر الثقافة والامن وتطوير الزراعة باستخدام الطائرات فى رش المبيدات الحشرية ، والمسح الجوى ،



الى جانب ان شركة الخطوط الجوية السودانية ستشترى طائرات حديثة صغيرة تتسع الواحدة لاربعة عشر راكبا ميزتها السرعة والراحة وامكانية الهبوط فى كل مطارات السودان الصغيرة بحمولات كبيرة ، وبهذا ترتبط جميع نواحى القطر بالخطوط الجوية ، كما ستشترى طائرات التون اونز الكندية

اما بالنسبة للخطوط الخارجية فقد قامت هيئة الطيران بمسح تجارى كامل لجميع الخطوط ، وتعاقدت مع شركة عالمية للقيام بدراسة تنتهى منها فى منتصف هذا العام ، ثم بدات الشركة السودانية فى اتخاذ الاجراءات بتطوير الخدمات الخارجية بما فيها افتتاح خطوط جديدة ، وحيازة اسطول يناسب التقدم المنتظر للسودان .

والاحصاءات تقول ان السودان عام ١٩٤٧ قد نقل ٧٣٦ راكبا بالجو و١٥٤٣ كيلو بضائع بينما فى سنة ١٩٦٥ نقلنا ٩٨٠٨٥ راكبا و ١٥٥٤٨٠٦ كيلو بضائع

اما السكك الحديدية فى السودان فالخطة حتى سنة ١٩٧٠ تتحقق فيما يلى :

◆ استيراد ١٤ وابور ديزل خفيف وتصل هذه الوابورات فى ابريل عام ١٩٦٩ وتكلف مليون جنيه ..

ووصلت بالفعل ٩ وابورات سوف تعمل كثلاثة اطقم بين الخرطوم وباقى مدن السودان .. وهى عربات تعتبر حدثا جديدا فى السودان وتكلفت حوالى ٤٠٠ الف جنيه وتجرى بسرعة . كيلو الساعة وكل طقم يتسع لحوالى ٣٠٠ راكب ..

◆ ويجرى الآن باليابان صناعة ٢٣ وابور ديزل للمناورة تصل فى ابريل القادم وتكلفت حوالى ٨٠٠ الف جنيه

◆ وقبل عام ١٩٧٠ ستتخلص السودان تماما من وابورات البخار ، ولذلك فسوف تستورد السودان ٣٠ وابور ديزل سفرى تكلف حوالى ٣ مليون جنيه وكذلك شراء ٢٠ وابور مناورة ديزل تكلف ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات .

◆ وصل الى بورتسودان ٩٠ فرش ستبنى عليها محليا عربات لنقل المواشى ..

◆ شراء ٢٠ عربة بضاعة وثلاثون فنطاسا لنقل المولاس من مصانع الجنيد وخشم القربة الى جانب ٢٠ فنطاسا زيت ستصل من اليابان

◆ وحتى عام ١٩٧٠ سيشترى السودان ١٠٠٠ عربة بضاعة زيادة تتكلف حوالى ٤ مليون جنيه ويبنى ٤٠ عربة سنويا تتكلف مليونا ونصف الى جانب التحسينات واستبدال تصادمات العربات الحديد بتصادمات ميكانيكية وتزويد عربات البضاعة والركاب بكراسى بل ، وتحسين جهاز الباكم .

◆ وقد بدات وزارة المواصلات والسياحة استبدال القضيب الحديدى بين الخرطوم . وبورتسودان بقضيب وزن ٩٠ رطلا ويتم قبل سنة ١٩٧٠ ويكلف ٦ مليون جنيه ونصف ، ثم استبدال نظام الاشارات السابق بنظام السلك المزدوج الحديث .

ويأتى الحديث عن مبانى المواصلات .. واهمها ميناء وادى حلفا ، ويشمل حفر قناة من النيل الى موقع المحطة المستديم ، وبناء رصيف للميناء ومد خطوط بالمحطة والورش والميناء ويتكلف الميناء حوالى مليون وربع مليون جنيه ، الى جانب بناء المكاتب والمنازل والورش ، وتجديد البواخر والجرارات

وقد كان مقدرا زيادة راس المال المستثمر فى السكة الحديد ومرافقها بمبلغ ٣٤٫٩٨٤٫٠٠٠ج الا انه زاد الى ٧٩ مليون باستثناء نفقات الاستهلاك

واصبح جملة الطن المترحل بالسكة الحديد ٢٫٦٣٠٫٤٠١ عام ١٩٦٦–١٩٦٧ ، واصبح الطن الكيلومترى بالآلاف لنقليات الركاب ٩٥٧٩٢٣٦ كما ساهمت السكة الحديد بنصيب كبير فى تهجير المواطنين وممتلكاتهم فى حلفا القديمة الى حلفا الجديدة واسهمت فى مشروعات ضخمة للانشاء والتعمير فى المقر الجديد .

اما الخدمات البريدية والبرقية والتليفونية فقد قامت وزارة المواصلات بمشروعات كبيرة فى هذا المجال .. اما مشاريع السنوات القادمة فهى :

◆ استبدال سنترال الخرطوم الرئيسى الذى تم تركيبه عام ١٩٣٨ باحدث اجهزة الاتصال الداخلى والخارجى وبسعة ١٢ الف مشترك تزداد الى ٢٠ الفا .. وكذلك زيادة سعة سنترالات العاصمة المثلثة (امدرمان والخرطوم بحرى والخرطوم جنوب) وبناء سنترال كسلا وحلفا الجديدة ، وتوسيع السنترالات الآلية بالاقاليم .

◆ اما بالنسبة للاتصال الخارجى فستشيد المصلحة خطوطا هوائية بين عطبرة ووادى حلفا ، وبين كسلا وهيا ، وبين عطبرة وكريمة ، وبين ام روابة وكوستى .

◆ سيتم افتتاح ٢١ مكتب بريد وبرق جديد خلال السنتين القادمتين ومشروع لتعميم خدمات الآلة الكاتبة بدلا من التلغراف اليدوى (دورس) فى اغلب مدن السودان .

ويجىء دور مصلحة الارصاد الجوية .. وحتى عام ١٩٧٠ تتجه المصلحة للقيام بعدة مشروعات اهمها :

◆ محطة للرصد الجوى باستخدام الاجهزة الالكترونية لزحف الرياح فى مدينة دنقلا ومحطة فى جوبا وتدعيم محطة الرصد الجوى للاغراض الزراعية بابو نعامة ومحطة بكادقلى وثمانية محطات لاغراض دراسة المناخ فى انحاء متفرقة من السودان و ٢٠٠ محطة لقياسة المطر .

بقى الجانب الآخير من نشاطات وزارة المواصلات الخاصة بالسياحة ..

وقد انتدبت الوزارة خبيرا سياحيا ليقوم بدراسة المناطق السياحية وتقديم تقرير واف عن طرق تطويرها ، وقدم تقريرا عن تطوير منطقة اركويت على تلال البحر الاحمر . وزار كل من منطقة الدندر للحيوانات البرية ، وهذه المنطقة هى الاولى من نوعها فى العالم لانها تقع بين خطى ١١٫٤٥ ، ١٢٫٤٥ شمال خط الاستواء .

●●

ونتحدث عن الوزارة التى تهتم بقطاع هام من الشعب السودانى .. العمال ..

وكان طريقنا الى وزارة العمل والتعاون واستغلال الموارد البشرية من القاعدة التى تهدف فى مشروعاتها الى تكييف الى القمة بتدريبها مهنيا واداريا ورفع مستوى العمال بصفة خاصة ..



شركة مصر للتأمين

كبرى شركات التأمين بالشرق الاوسط

توكيل السودان

شارع الطيار مراد - ص.ب ٤٩٣ الخرطوم
تليفون : ٧٠٣٥٧ / ٧٠١١٥ / ٧٧٩١٣
برقيا تامصر الخرطوم .

تقوم
بجميع
أنواع
التأمينات

● حياة
● تكوين أموال
● سيارات
● حريق
● سرقة
● نقل
● حوادث شخصية
● ضمان



وتهدف مشروعات الوزارة حتى عام ١٩٧٠ الى التوسع فى التدريب المهنى وانشاء مجلس قومى للقوى العامله والتدريب ومركز لتطوير الادارة والكفايه الانتاجيه وقيام مؤسسى الثقافه العماليه والتامينات الاجتماعيه •

◆ ففى التدريب المهنى رأت الوزارة انه لابد من التوسع فيه ليقابل حاجيات مشروعات الخطة العشريه من الايدى العامله المدربه واجرى مسح عام فى كل انحاء القطر وانشئت عدة مراكز للتدريب المهنى اهمها فى كوش لتخريج عدد كبير من عمال الصيانه فى منطقة النيل الابيض •

◆ وبما ان عامل القوى البشرية من اهم المقومات لاى نشاط اقتصادى فقد اصبح من الضرورى انشاء مجلس قومى للقوى العاملة يجمع ويدرس ويجهز البيانات اللازمه لتخطيط القوى البشرية ، ويرسم السياسة العامة لتنميته • وينتظر تكوين هذا المجلس قبل عام ١٩٧٠ ••

◆ اما حركة تطوير الكفاية الانتاجية فتهدف الى استغلال الموارد البشرية على الاسس الادارية وخلق القيادات •• وبذلك تم الاتفاق مع هيئة الامم المتحدة لانشاء «صندوق المال الخاص» عام ٥٩٦ لتقديم العون من الخبراء والبعثات والمعدات •

◆ وتهتم وزارة العمل بتوعية العاملين وتثقيفهم عن طريق «مؤسسة الثقافة العمالية» وذلك لخلق طبقة عاملة تتاقلم مع التطورات الصناعية ، وتشجيع النقابات على القيام بهذا الدور على اسس سليمة •

◆ وبالنسبة للتامينات الاجتماعية فقد تم الاتفاق بين الجمهورية السودانية ومنظمة العمل على انشاء مشروع للضمان الاجتماعى عام ١٩٦٢ ، وكان برنامجها ان انسب نظام هو « التامينات الاجتماعية المطبق فى ج•ع•م » ••

●●

ووزارة الحكومات المحلية لها تاريخ قديم •• فقد انشاها الاستعمار الانجليزى عام ١٩٣٧ لا ليخدم الاقاليم ، ولكن لتشجيع النعرات القبيلة والعمل على تنمية صرعاتها •• ولكن الحكومات الوطنية استطاعت تطوير هذه الوزارة وقامت بوضع



عددا من المشروعات لتصل الى اهدافها مع سنة ١٩٧٠ تقريبا تحت شعار « ان الحياة يجب ان تتبع الماء » ••

بناء المنازل الشعبية فى المدن الاهلة بالطبقات العمالية وفى الخطة بناء ما يزيد على ٥٠٠ وحدة سكنية •• على مايزيد من مليون وربع قطعة لاسكان ٤ مليون مواطن •

◆ وفى مجال استقرار العرب الرحل يجرى العمل للبناء وتجميع القرى واعادة تخطيطها وتقدم الوزارة الخدمات اللازمة لها وتنهض بالمستوى العام فيه ••

◆ تعمل الوزارة متعاونة مع الوزارات الاخرى لوضع مشروع متكامل يهدف فى اطاره العام لتوفير الحياة الكريمة لسكان الريف وتنمية المجتمع فى كافة المجالس المحلية •• وحفر الابار فى مناطق العطش •• وتوفير مياه الشرب النقية للمواطنين • وحل مشكلات المواصلات ••

والمجارى •• وانشاء الكبارى •• على ان اهم ما يشغل بال المسئولية فى الوزارة •• تعميق النظام الديموقراطى على كافة مستويات المجالس المحلية • والقضاء على مشكلة الادارة الاهلية فى المناطق النائية قبل عام ١٩٧٠ •

●●

وماذا عن الجيش وماذا عن مشاكل الجنوب ؟ والجيش السودانى يقف على اتساع حدود طويلة تصل الى مليون ميل مربع ••

وكان الجيش قبل الاستقلال •• عبارة عن نواة صغيرة ضعيفة الامكانيات قليلة العدد ••

وتحرك الجيش السودانى بسرعة ، وحصل على





السلاح ، ووضع خطط التدريب •• واصبح الجيش السودانى فى حالة الاهبة الكاملة والقدرة على التحرك السريع لمواجهة التحريات •• لكن الدول الاستعمارية لم ترضى بذلك •• وفرضت احتكار السلاح على السودان خصوصا بعد موقفه الرائع ازاء العدوان ••

وسافر وزير الاعلام السودانى الى عدة دول اشتراكية والى الاتحاد السوفييتى وباكستان للتمهيد لعقد صفقة السلاح للجيش السودانى •• ونجحت المباحثات بالفعل ••

ووصلت الى الخرطوم بعثة عسكرية سوفيتية لتدرس احتياجات الجيش السودانى على الطبيعة

وعاد فى الشهر الماضى وزير الدفاع من الاتحاد السوفييتى •• للبدء فى الخطوات النهائية •• حيث ينتظر وصول الاسلحة الحديثة الى الجيش السودانى ، ليقوم بالتدريب عليها وبسرعة ••

وماذا عن الموقف العسكرى فى جنوب السودان ؟

ان مشكلة الجنوب خلفها الاستعمار مع رحيله •• ادراكا منه انه بخلقها قد وضع حدا فاصلا بين شمال القارة وجنوبها ••

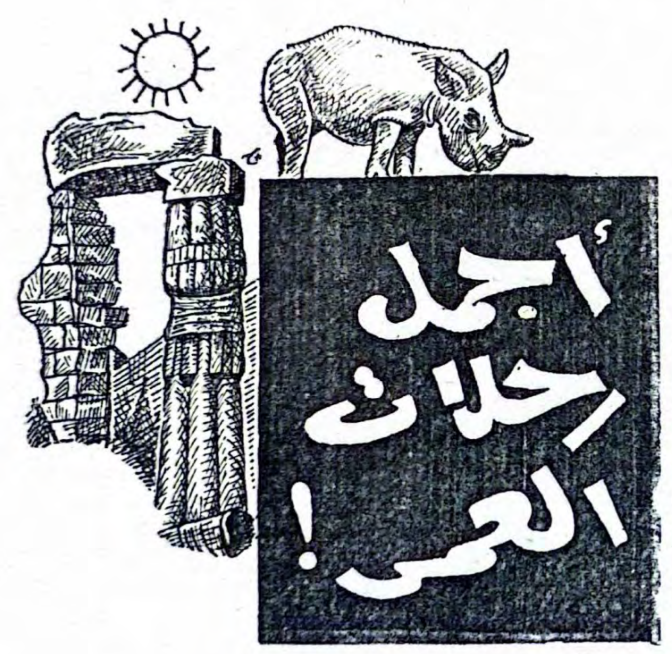
وقامت ادوات الاستعمار من البعثات التبشيرية بدورها كاملا بمحاولات فاشلة لاقناع الجنوب بضرورة الانفصال ، لكنها لم تنجح •• وتمكن العمل السياسى مع الدول الافريقية المجاورة للجنوب فى منع محاولات تهريب السلاح الى المتمردين •• وعاد الاهالى المسالمين • لتاويهم قوى السلام وتوفر لهم كل الخدمات •• وقام العمل العسكرى للجيش بدحر المتمردين والقضاء على فلولهم •• ومحاصرتهم فى مناطقهم •• حتى بدات ذخيرتهم فى التناقص •• وكميات الطعام فى النفاذ •• ولاحت تباشير الامن والسلام ••

●●

وبعد •• فهذه بعض ملامح صورة السودان عام ١٩٧٠ •• وهى صورة مستقبل زاهر ومشرق وسعيد •• وهو مايلقى المسئوليات الجسام على عاتق الحكومة وعلى الشعب قبل كل شىء لتحقيق الآمال •• حتى تتحدد ملامح وتتضح معالم الصورة •

دعوة مفتوحة للسياحة فى السودان





لاتسألنى متى أذهب الى السودان .. فى أى فصل .. وماذا أضع فى حقيبتى من الملابس ؟ .. ففى أى وقت تستطيع ان تفعل ذلك .. فالشتاء المشمس الجميل الذى لاتدانيه أى منطقة فى العالم .. وفى الصيف امامك الفرصة لتزور ساحل البحر الاحمر وتصعد الى جبال « الامانتونج » وتستمتع بالمصايف الطبيعية الجبلية التى تناطح السحاب ..

ان السودان قد نال بموقعه الممتاز واتساعه الهائل وجباله المرتفعة وبنيله العظيم اجمل اجواء العالم .. لكن ماذا تطلب بعد ان اطمأننت تماما الى انك ستقضى اجمل اجازات العمر فى رحاب السودان ؟

وبالمناسبة .. قبل ان انسى .. لابد انك تريد ان تسال : كم تكون الاجازة ؟!

وستدهش عندما أقول لك .. أيا كان طول أجازتك فانك ستعود .. حتما ستعود لانك لن تشبع .. ولن تنسى استمتاع العمر .. أيا ما كانت أجازتك أم عدة شهور او حتى عاما كاملا .. فلن تنتهى عيناك من رؤية كل شىء .. ولن تمل عيناك الرؤية حيثما تلفت وأينما ذهبت ..

وسأضرب لك مثالا واحدا .. زيارة قصيرة وسريعة لأديب وكاتب مصرى هو المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل جعلته يكتب كتابا سماه « عشرة أيام فى السودان » !! حكى فيه حتى ما رآه والقطار يتحرك به بسرعة !..

نعود الى السؤال الكبير : ما الذى يطلبه السائح .. ولن تكفى الصفحات لاحكى كل شىء ..

الخرطوم – العاصمة – ماذا بها ؟ .. انها كما تعلم تسمى بالعاصمة المثلثة ، لأنها تقع على ملتقى النيل الازرق ، والنيل الابيض ، ونهر النيل . وتتكون من ٣ مدن هى الخرطوم ، وام درمان ، والخرطوم بحرى .. وتقع كلها على شكل مثلث ، وام درمان هى العاصمة

مع الحضارات القديمة والصيد والطبيعة المثيرة



الوطنية للسودان وبها اكبر سوق شعبي يزخر بالكثير من المصنوعات الســودانية ·· اما العاصمة – الخرطوم – فهي مركز للخطوط الجوية في افريقيا ·· والخرطوم بحري هي من اكبر المدن الصناعية في السودان ·

وعاصمة السودان تزخر بالكثير من الفنادق والمطاعم ، وبهـــا الكثير من المتاحف والآثار القديمة ·· من العهود : التركي ، والمهدية ، حتى العصر الحاضر ·

نأتي الى ما لايتخيله احـد ·· نذهب الى الجنوب الشرقي قليلا من مديرية النيل الازرق لنجد أضخم واوسع حديقة للحيوانات في العالم ·· حديقة الدندر !

وهي متاخمة للحدود السودانية الاثيوبيـة ومساحتها ٢٠٠٠ ميل مربع !! وتتجمع بهـا مجموعات كبيرة من اغرب وأندر الحيوانات التي لا مثيل لها في العالم وقد اعدت الحكومة السودانية برنامجا كبيرا لتطوير الحديقـة وتسهيل طرق المواصلات اليها ، حتى يتمكن اكبر عدد من السياح من زيارتها كلهـا في أقصر وقت ممكن ·

◆ مصيف في قمة السحاب ··

يأتي مصيف « اركويت » ويقع على بعـد ١٧ ميلا جنوب غربي مدينة بورتسودان – الميناء الرئيسي للبلاد – وقد بني هذا المصيف على ربوة طبيعية يصل ارتفاعها الى ٣٣٠٧ قدما فوق سطح البحر ·

وفي اركويت يتمكن السائح من شغل كل وقته بالتنزه بين الممرات الجبلية الممتعة او ممارسة الالعاب الرياضية الخفيفة ·· او الاستجمام من عناء العمل ومشاغل الحياة او تسلق الجبـال اذا كانت هـذه هي هوايتك المفضلة ·

ومصيف أركوميت له ذكريات في نفـوس السودانيين ، فقد كان المكان المفضل لرجال الاستعمار ، خاصه وان الجو في هذا المصيف معتدل طوال أيام السنة ، وذلك بفضل ارتفاعه الكبير عن سطح البحر ·· وكانت كل الجهود السياحية لذلك توجه كلها اليـه ·· والى تطويره ·· وتوفير كل وسائل الراحة له ·

وزارة الثروة الحيوانية

▲ الصيد والأسماك

◆ هل تريد أن تقوم برحلة صيد؟

ان انسب اوقات الصيد في السودان هي المدة بين شهري يناير وابريل ·· اما باقي شهور السنة فالحشائش الطويلة تعوق الحركة ·· ويمكن الصيد في شهر نوفمبر في منطقة شمال دارفور وفي شهر ديســمبر في تلال البحر الاحمر ·

وهناك مناطق تزخر بالحيوانات ، ولـكن الصيد فيها ممنوع ، حفظا لهذه الثروة ··· لذلك فالفرصة فيها هائلة لالتقاط صــور نادرة لهذه الحيوانات ··· خصوصا في حديقة الدندر التي يبلغ مساحتها ٢٧٥٠ ميلا مربعـا ·· وتضم عددا هائلا من الحيوانات الافريقية والنادرة ·· والطيور ذات الالوان الزاهية ··

والزائر الذي يريد أن يقوم برحلة صيد للسودان يجب عليه أن يتصل بمصـلحة الصيد والأسماك قبل سفره بمدة معقولة ،وان يحدد نوع الحيوانات التي يريد ان يصطادها ·· والمدة التي يريد ان يقضيها في السودان ·· أما قانون الصيد فيمكن الحصول عليه من سفارات وقنصليات السودان في جميع أنحاء العالم ·· وتوجد في السودان شركات تنظم رحلات الصيد والقيام بجميع الترتيبات اللازمة ·

وللعلم ·· السودان يضم ١٤ منطقة صيد ، بخلاف المناطق الثلاث المحظور فيها الصيد ·

◆ أهرامات ومعابد وقصور ··

والسودان غني بآثاره التي ترجع الى حوالي ٤ آلاف سنة قبل الميلاد ·· وفيه الكثير من المعابد والاهرامات والقصور والكنـائس ·· وتتدرج من عهد قدماء المصريين والعهد المسيحي حتى العهد الاسلامي ·

وفي منطقة شندي الآن التي تبعد ١١٢ ميلا شمالي الخرطوم نجد آثارا ترجـع الى مملكة مروى القديمة ، والتي مازالت لغزا بالرغم من ان تراثها التاريخي مكتمل ! ··

وبالقرب من شندي نرى معبد « اله السباع» الذي يعتبر من اروع أعمال النحت الفنية ·

وعلى امتداد ارض النوبة القديمة ·· نجـد بقايا الكنائس والاديرة التي ترجع الى العصر المسيحي ·· وقد اكتشفت في كنيسة « فرس » لوحة للسيدة العذراء ، تحمل بين يديها السيد المسيح ·· وقد احدث اكتشاف هذه اللوحـة ضجة عالمية ، لان عمرها يعود الى حوالي الف عام !

ووسط الآثار المصرية القديمة نرى الدليل القديم والمؤكد على الارتباط التاريخي بين وادي النيل مصر والسودان : معبد يوهين ، وطوابى سره شرق ، ومرينارتي ، وميرجه ، ومعبدصولب ·· الذي بناه امنوفيس مشيد معبد الاقصر ·

◆ لكن ما هو دور هيئه السياحة في السودان ؟

انها حديثة العهد ، بدأت بعـد ان نالت السودان استقلالها ·· وعلى التحـديد في عام ١٩٥٩ ، حين اسندت الى وزارة الاستعلامات والعمل بالتعاون مع وزارات المواصــلات ، والثروة الحيوانية ، والداخلية ، ومصـلحة الآثار · وتطورت ·· وتوسعت حتى اصبحت مؤخرا هيئة ·· تشرف عليها وزارة المواصلات والسياحة ·

واهم ماتقوم به هيئة السياحة هو :

◆ تطوير السياحة في السودان من تسهيل سبل المواصلات ، ووسائل الراحة ، والاقامة وابراز السودان دعائيا كقطر سياحي كبير امام دول العالم ·

ونجحت خطة مصلحة السياحة وازداد عـدد السياح من ٥٠٠ الى ٢٥٠٠ الى ٥٧٨٧ الى ٦١١٥ الى ٨٤٦٠ الى ٩٨٨٥ الى ١١٤٠٧ في السنوات من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٥ وتسير الزيادة في اضطراد مستمر ··

وقد قفز الدخل القومي من السياحة من ٥٠ الف جنيه عام ١٩٥٩ الى مليون و ٥٤٠ الف جنيه ·· وتتطور السياحة لتصـبح من اهم الدخول السودانية من العملة الصـعبة ·· والارقام اصدق دليل على الامكانيات السياحية الهائلة في السودان ·· وعلى تطويرها المستمر

ما الذي تفعله اذن اذا زرت السودان وخرجت الى رحلة صيد ؟

امامك كل الحيوانات جرب تصيدها ·· ابتداء من الطيور الغريبة النادرة ·· حتى الفيل والاسد ··



صباح الخير تشهد مولد أول فرقة قومية للفنون الشعبية السودانية

الكمبلا.. وموشيبي دا.. والوزا تطوف مسارح العالم..!

فى شهر ابريل عام ١٩٦٨ .. يرتفع الستار فى المسرح القومى بأم درمان .. معلنا ولادة أول فرقة قوميه للفنون الشعبية فى جمهورية السودان .. وزارة الاعلام والشئون الاجتماعيه .. تحشد كل الامكانيات والطاقات .. لاعداد هذه الفرقة على أحدث أساليب تطوير الفنون الشعبية فى العالم ..



◆ الماحى اسماعيل ◆

وسوف يبهر الشعب السودانى ولاشك بما تزخر به أرضه الطيبة من عراقة فنونه الشعبية عندما تقدم له فى عرض مسرحى متكامل .. وفى اطار جذاب يثير البهجة والنشوة ..

ان الفرقة القومية للفنون الشعبية .. خطوة جادة لابراز وتعميق أوجه الصلات والقربى بين مناطق السودان وقبائله المختلفة والمتعددة ..

والحقيقة أن عرض الفرقة فى ابريل القادم .. لن يكون أول عروضها .. فلقد اسهمت بجانب من نشاطها البكر .. خلال احتفالات ثورة أكتوبر فى العام الماضى .. حيث قدمت رقصة «الكمبلا» .. لجس النبض لدى الجمهور السودانى .. ولتعرف على مدى تقبله لهذه الالوان من الفنون الشعبية بعد تطويرها .

والسؤال بعد ذلك .. كيف بدات قصة هذه الفرقة ؟

التقيت بالسيد الماحى اسماعيل المشرف الفنى على الفرقة ..

والماحى شاب فى السابعة والثلاثين .. طويل القامة له لحية فنان رشيق .. وروح مرحة .. وحديث يملؤه الايمان بالدور الذى يمكن ان تلعبه الفنون الشعبية فى تقدم ورفاهية المجتمع السودانى ..

وقد تلقى هذا الشاب دراسته الموسيقية فى كلية « ترينتى كولدج » للموسيقى والدراما بلندن .. وعاد الى وطنه عام ١٩٦١ ليتوفر على دراسة الموسيقى الشعبية السودانية .. وفقا لمنهج علم « الاثنوميوزيكولجى » .. وقام باعداد بحث أكاديمى لمنظمة اليونسكو عن الثقافة الشعبية فى المديرية الاستوائية ومديريه بحر الغزال فى جنوب السودان ..

وقد تكشف له خلال البحث .. ان فى السودان ولدى قبائلها المتعددة .. كنوزا وثروات من الفنون الشعبية الاصيلة التى لم تمسسها بعد مؤثرات المدنية .. وانها مهددة بالاندثار فى مواجهة التيارات الحضارية التى بدات تغزو الجنوب خصوصا بعد افتتاح الجنوب على الشمال فور الاستقلال .

ويستكمل الماحى اسماعيل حديثه : « وأحسست مع نهاية بحثى .. أن بقية عمرى لابد وأن أعيشه فى ميدان الفنون الشعبية .. وقمت بالفعل بعمل دراسات مطولة للثقافات الشعبية المنفردة لكل قبيلة على حده .. ثم دراسات أخرى مقارنة لمعرفة الجذور التاريخية لمعظم قبائل السودان .. وصلاتها وامتزاجها ببعضها ببعض .

وعندما شرعت وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية فى دراسة مشروع تكوين معهد للموسيقى وفنون المسرح والفنون الشعبية عام ١٩٦٥ .. انتدبت من وزارة التربية والتعليم - حيث كنت مدرسا بمعهد التربية- للاشراف على تنفيذ المشروع ..

ويكمل مسيو رمازين القصة ..

ومسيو رمازين هو استاذ الرقص والفنون الشعبيه .. والساعد الايمن لاكبر عالم فى هذا الفن بالاتحاد السوفيتى .. « موسييف » مدير الفرقة المثيرة التى تحمل اسمه ، والتى تعرض فنونها على مدار العام .. فى شتى مسارح العالم .

مسيورمازين .. جاء الى السودان مع زوجته وتلميذته وزميلته فى نفس الوقت .. كخبيرين لجمع وتطوير الفنون الشعبية .. وتقديمها من خلال المسرح .. بعد أن قاما باداء مهمة مشابهة فى ج.ع.م. حيث ساهما فى تكوين الفرقة القومية للفنون الشعبية .

كان بداية نشاط رمازين وزوجته مع الاستاذ الماحى اسماعيل .. القيام برحلات استكشافية لمدة عام ونصف فى شتى مناطق السودان .. لاجراء مسح اولى للفنون الشعبية فى موطنها الاصلى .

وأسأل رمازين عن عدد الرقصات التى شاهدها فى جولته .. ويقول انها اكثر من ٦٠ رقصة .. ولكنها ليست كل الرقصات التى يتقنها الشعب السودانى .. فهناك أضعاف مضاعفة من الوان الرقص .. فى مناطق



• رمازين • • مدام رمازين •

السودان .. ولدى قبائله وهو مايوحى بان هناك عملا يجب القيام به .. وباخلاص .. لجمعها وتسجيلها .. واعادة تقديمها فى شكلها المسرحى الجديد .. وهو ما يؤكد أيضا ان هذه الفرقة سوف تهز العالم بما تعرضه من ألوان شتى ومتجددة من الفنون .

وسألته : لماذا اخترت رقصة « الكمبلا » باكورة لنشاط الفرقة ؟

قال .. ربما لانها أول رقصة شاهدتها فى السودان .. ولانها تفرض نفسها على المشاهد بما تحويه من امكانيات عظيمة لتطويرها ... واظهارها على المسرح فى ثوب فنى جديد .. ولكننا سنقدم باقى الرقصات بعد ذلك .. وخصوصا رقصة «موشيمبى دا» .

ورقصة «الكمبلا» فى لهجة قبيلة «الميرى» التى تسكن منطقة كادقلى بجبال النوبة ـ تعنى الشباب ، وتاريخ هذه الرقصة يرجع فى القدم الى عهد بعيد .. وهى جزء من المراسم التى تقيمها القبيلة .. احتفالا ببلوغ شبابها سن الرجال .. والدخول فى مجتمع الكبار .

ويقام مهرجان «الكمبلا» فى شهر اكتوبر من كل عام .. ويستمر لمدة ٣ اسابيع .. وعند افتتاح المهرجان .. يتقدم الشبان فى زيهم التقليدى ، الذى يتكون من قرون تلبس فى الرأس «رحط» مصنوع من فروع شجر «الدليب» ، وهو شجر من فصيلة النخيل .. وآلات مجوفة بمثابة «الشخاليل» تثبت فى الاقدام ، ويحمل كل راقص حلقة صغيرة مربوطة باجراس فى يده اليمنى .. وفى اليسرى منشة مصنوعة من ذيل الثور .. وفى الاحيان يرصعون صدورهم بالحلى والسكسك وهو الخرز الملون .

والهدف من ادخال القرون وذيل الثور فى رقصة الكمبلا .. التعبير عن مظاهر القوة والرجولة .. باعتبار ان الثور ـ فى قبيلة الميرى الرعوية ـ رمزا للقوة والخصوبة .

ويتقدم الشبان وهم يقلدون صوت الثور نحو حلقة الرقص .. حيث يقف «الكجور» وهو الشخصية الدينية الرئيسية فى المجموعة .. فيضرب كل واحد منهم بالصوت ضربة واحدة على ظهره ، و «يدشنه» كرجل ، وعندئذ يدخل الشاب الى مرحلة الرجولة .. ويصبح مسئولا فى القرية .. ثم يبدأ مهرجان الكمبلا رسميا .

والكمبلا رقصة رجالية بحتة ، واشتراك المراة فيها محدود بالغناء فقط .. ودخول حلقة الرقص للامساك بقرن واحد من الشباب دلالة الاعجاب والافتتان .

ولا تحتاج الكمبلا الى مصاحبة الطبول والات العزف .. كما هو متبع فى الرقصات الاخرى .. فالايقاع المصاحب لها .. والذى يصدر من الات القرع الصغيرة المربوطة فى ارجل الراقصين .. وحلقات الاجراس التى يحملونها فى الايدى اليمنى .. تغنى عن آلات العزف التى يجب ان تؤدى بزيها الخاص ، ولذلك فان افراد قبيلة «الميرى» يحتفظون بها فى دورهم بعناية شديدة .. ونجد ان القرون التى يضعها الراقص على راسه .. ربما يرجع تاريخها الى اجداده القدامى .. يتوارثها الذكور عن الاسلاف جيلا بعد جيل .

وندخل الى صالة تدريب الفرقة القديمة للفنون الشعبية .

مدام رمازين ترتدى بلوزة وبنطلون اسود .. تهز جنبات الصالة بصوتها «ون ـ تو ـ ثرى» وحولها شباب قبيلة «الميرى» بقامتهم الفارعة .. واجسادهم الجميلة القوية .. وهم يؤدون التشكيلات الراقصة للكمبلا .

وعدد الراقصين حتى الان ٣٠ من قبيلة الميرى و ١٢ من المسيرية و ١٠ شبان و ٦ فتيات من الزاندى .. ويمر الراقص بفترة اختبار لقدراته الذهنية واللياقة البدنية والجمال الجسمانى والمقدرة الفنية .. ثم يمر بفترة اختبار اخرى لاخلاقه وسلوكه ، وللعلم هناك شرط اساسى ان يكون الراقص متعلما وموهوبا ايضا .

ويبقى بعد ذلك الحديث عن مستقبل الفرقة قال لى اسماعيل الماحى المشرف الفنى على الفرقة عدة اخبار هامة :

◆ قرر السيد عبد الماجد ابو حسبو توفير كل ماتحتاجه الفرقة من امكانيات وتسهيلات مادية وفنية .

◆ يجرى الان تكوين فرقة موسيقية بنفس الالات القبلية وخصوصا آلات موسيقى «الوزا» والطنبور .

◆ العمل يجرى على قدم وساق لاعداد ديكورات الرقصات والازياء المطلوبة .

◆ استطعنا ان نوفر الاقامة الكاملة لافراد الفرقة .. مع تخصيص مكافآت شهرية لهن .. حتى يتفرغوا لهذا العمل الكبير .

◆ هناك امل كبير فى مزيد من التطوير لهذه التجربة .. بعد تكوين معهد الفنون الموسيقية والدرامية والفنون الشعبية .. اخيرا ..

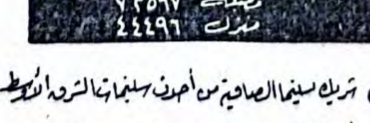
هناك سر عرفته من السيد عبد الماجد ابو حسبو وزير الاعلام والشئون الاجتماعية .. وهو ان الوزارة تجرى من الان اتصالات لتقديم العوض الراقصة والغنائية والموسيقية للفرقة .. على اشهر مسارح الدول العربية والافريقية والصديقة .

وهى خطوة تؤكد بحق .. ان الفن والفنون الشعبية بالذات .. هى خير سفير واصدق لغات التخاطب بين الشعوب!

باسيلى بشارة

صندوق بريد ١١٦٣ برقيا البشارة / الخرطوم





● مصدر ومورد ● مقاول معمارى
● متعهد ترحيلات بسيارات الديزل الثقيلة
● وكيل مصنع هنشل بالمانيا للعربات الثقيلة
● وكيل مؤسسة روز اليوسف للصحافة والنشر
● وكيل شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى للعطاءات الحكومية
● شريك بأحدث وأكبر المطابع بالخرطوم مطبعة الشرق الأوسط ليمتد

● شريك سينما الصافية من أحدث سينمات الشرق الأوسط
● أحد مؤسسى البنك التجارى السودانى
● أحد مؤسسى الشركة الاهلية للاقطان والتجارة
● أحد مؤسسى شركة جورج بوشوتوس للمحاجر ولديها محاجر فى أنحاء السودان

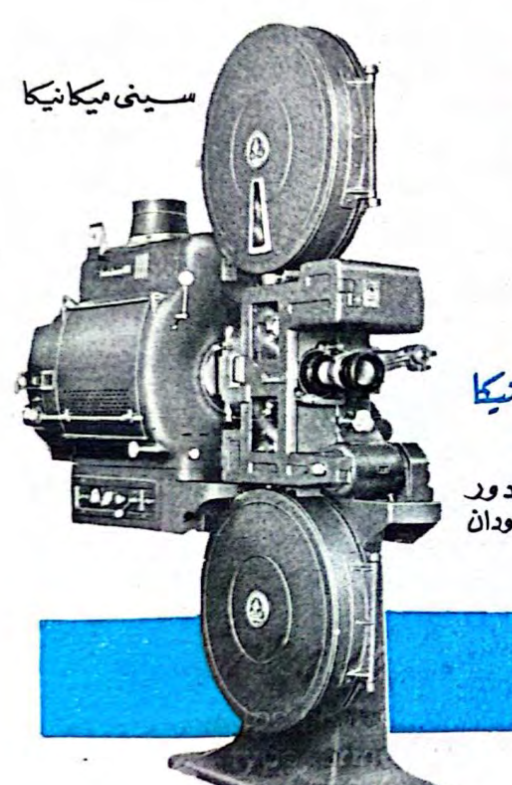
● أحد مؤسسى مصنع الأسمنت بالسودان
● أحد مؤسسى شركة أقطان السودان المحدودة
● أحد مؤسسى شركة السبا ترو بالتقسيط
● أحد مؤسسى شركة التأمين السودانية
● أحد مؤسسى شركة إنتاج وتجارة البن
● أحد أعضاء مصنع الخيش تحت التأسيس

مصطفى أحمد كباره



الخرطوم ص.ب ٣٠٥ تليفون ٧٢٦٨١ / ٧٢٦٨٢ / ٨٠٠٣٦ ـ تلغرافيا: فرانكوبنت

صاحب شركة فرانكوبنتو (سودان ليمتد)



سيني ميكانيكا

ووكيل
شركة سوني
اليابانية
SONY

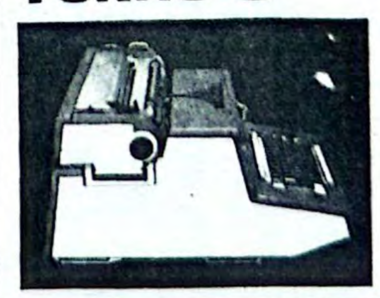


وكلاء
سيني ميكانيكا
الايطالية
المستعملة بمعظم دور
العرض بالسودان



شركة مرسيدس
الألمانية
للماكينات





شركة
أوليفتي
الإيطالية
Olivetti

توكيلات
الأدوية

LE PETIT	MILANO
ARCO	SWITZERLAND
DELALANDE	FRANCE
WESTMNISTER	ENGLAND
CARTWRIGHT	ENGLAND

الديمقراطية السودانية في الصحافة والجمعية التأسيسية



« د. مبارك شداد »
رئيس الجمعية التأسيسية



منذ أكثر من ١٠٠ سنة عرفت السودان أول صحيفة اسمها « أخبار دنقلا » .. كان قد أصدرها الحكم البريطاني ! ثم ظهرت بعد ذلك صحف متعددة .. ضعيفة الامكانيات .. أصدرها هواة ..

ثم كانت مجلة « النهضة » التى اصدرها المرحوم محمد ابو الريش سنة ١٩٢٤ .. ثم صدرت بعد ذلك عددا من الصحف فى الاربعينات .

وفى السودان الآن ١٠ صحف يومية ، وثلاث صحف اسبوعية و ١٤ مجلة اسبوعية و٦ شهرية على انأول صحيفةرسمية سودانية واقدمها على الاطلاق والتى انشئت عام ١٨٩٩ ومازال تصدر حى الآن .. تقابلها « الوقائع المصرية » فى ع٠ع٠م – كانت « الغازيتة السودانية » وهى توزع منذ انشائها حتى الآن على دواوين الحكومة ومصالحها ومراكزها وتصدر فى منتصف كل شهر .

وصحافة السودان تعتبر صورة صادقة للحركة الفكرية والسياسية ، وهى – خاصة بعد ثورة اكتوبر – تتمتع بحريات ديموقراطية فذة ، فى التعبير عن شتى التيارات الفكرية والسياسية فى السودان .

اما المنبر الديموقراطى الآخر ، على الصعيد الرسمى ، والذى تتجلى فيه حرية الراى هو « الجمعية التاسيسية » .

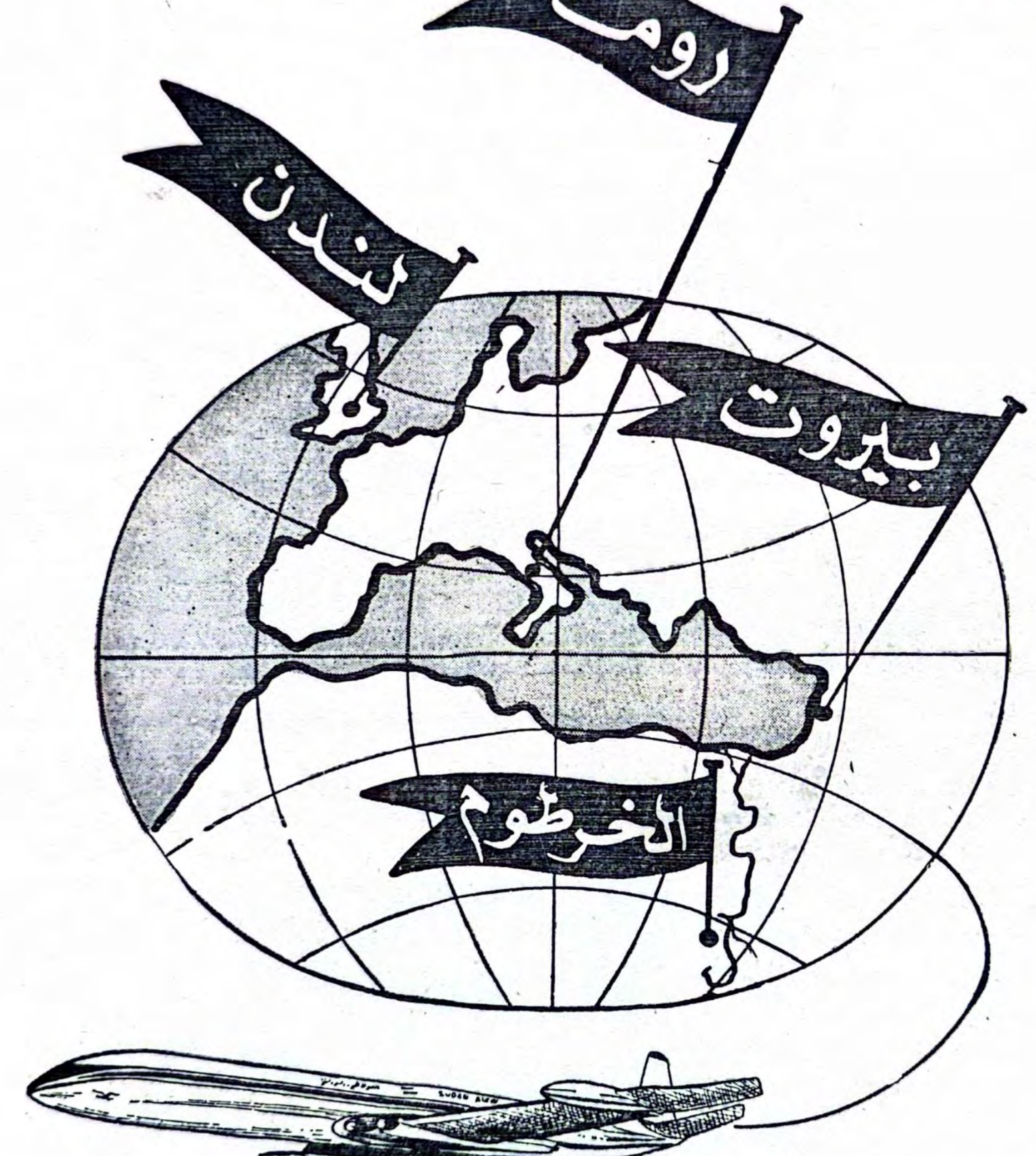
ونظام الحكم فى السودان يقوم على التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية .. فالحكومة لها حق حل الجمعية ، والجمعية لها حق سحب الثقة من الحكومة .

وتعقد الجمعية جلساتها فى الحادية عشرة صباحا حتى تنتهى المناقشة . والسبب فى ذلك ان الوزراء حزبيون متفرغون تقريبا للعمل السياسى ، والوزارات متروكة لوكلائها للقيام بالاعمال الروتينية التنفيذية الى جانب اشراف الوزراء على رسم خطوط العمل فى وزاراتهم وممارسة الديموقراطية فى الجمعية التاسيسية بلغت حدا كبيرا من الرقى . كما انها تقوم على اساس من الحرية ، فيسال العضو عن اى شىء فى اى وقت يشاء ، وعلى الحكومة ان تجيب فورا عليه او تؤجل ردها للاستعداد .

فاذا اضفنا الى هذين المنبرين الاحزاب السياسية والاندية الثقافية والاجتماعية ذات النشاطات الديمقراطية ، واذا اضفنا حرية المواطن السودانى فى التعبير عن رايه .. عندئذ تكتمل صورة الحياة الديموقراطية فى السودان التى تعبر عن روح الشعب السودانى وعشقه لها كاساس للتقدم والرقى .

تعيش العمر
ساعات
سيكو الفاخرة
أمتن الساعات الحديثة .
موديلات فاخرة من جميع
الأنواع ترضى الأذواق الرفيعة
تطلب من
الوكلاء بالخرطوم
محلات "سينيفون"
عمارة أبو العلا الجديدة
صندوق بريد : ٣٩٣ الخرطوم
تليفون : ٧١٢٠٦١
وجميع محلات الساعات والمجوهرات

من القاهرة إلى ..



بطائرات الكوميت النفاثة ٤ سى

الخطوط الجوية السودانية

سفريات
الشمس
المشرقة

٢٠ عاما فى خدمة الطيران

المركز الرئيسى شارع الجمهورية بالخرطوم ت ٧٠١٠٦ / ٧٧٥٥٣ / ٧١١٦٧
مكتب القاهرة شارع الرئيس عبد السلام عارف ت ٧٠٨٤٨ / ٧٠٨٤٩ / ٤٨٦٠١
مكتب الإسكندرية ٦ شارع طلعت حرب تليفون ٢٩٥٦٥

عظيمة .. في جودتها عالمية .. في شهرتها

منتجات **ادفينا** Edfina

- خضروات مجمدة
- عصير فواكه طبيعي
- فواكه محفوظة
- أسماك وجمبري مجمد
- مربات وشربات
- خضروات وبقول محفوظة
- معلبات الأسماك
- صلصة طماطم مجمدة ومعلبة
- مخللات

شركة ادفينا للأغذية المحفوظة

بإسكندرية وبورسعيد ودمياط

تقدم حاليا

البامية والملوخية الخضراء الطازجة المجمدة

معرضها بالقاهرة ٩٠، ١١ شارع عرابي ت ٥٥٩٨٤ بالإسكندرية بمبنى سينما مترو وشارع صفية زغلول ت ٣٨٩١١

شركة البلاستيك الأهلية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

أول شركة قدمت أرقى منتجات صناعة البلاستيك في الشرق العربي

وتقدم مجموعة أطباق الميلامين غير قابلة للكسر

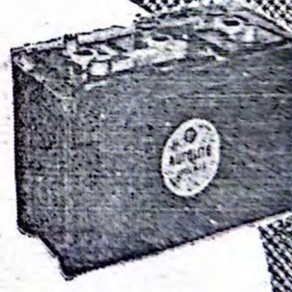
أطقم فناجين شاي

أطقم فناجين قهوة

صينية أنيقة من البلاستيك

مجموعة حديثة من التحف الفاخرة

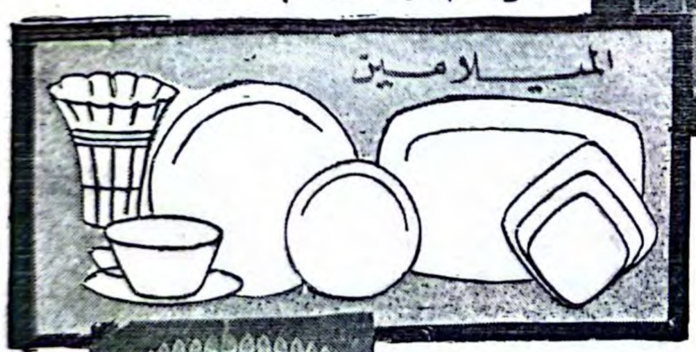




البطارية العالمية الأمريكية **أدنورايت**

تنفرد بخصائصها ولتعبر عن القوة الثابتة والعمر الأطول.

قوة شحنة، قوة ثابتة في كل الفصول



أطقم خشاف

أواني للزهور

أدوات للزينة

الإدارة العامة ١٥ شارع عماد الدين بالقاهرة

صالتا العرض: بالقاهرة ٢٦ شارع طلعت حرب ت ٤٣٠١٧ بالإسكندرية ١٠ ميدان التحرير ت ٢٦٣٦٦

الإدارة التجارية ١٦ شارع نجيب الريحاني ت ٩١٤٥٠٠/ ٩١٤٣١٥



الحكامة والمداح .. وأندية البرامكة

يتميز الفن الشعبى السودانى بغناه وتنوعه ، سواء ما يعتمد منها على الكلمة ، أو الحركه ، أو النغمة ..

وكل هذا يعكس أصالة السودان الفنية ، اقبال الشعب على الحياة والعمل والمرح ..

ومع وجود الطوائف الدينية والصوفية .. نجد ان شعائرهم لا اختلاف بينها فى الروح والاداء .. وهى تشبه الى حد كبير احتفالات قدامى الاغريق بالاله زيوس .

واذا كان مولد الرسول صلوات الله وسلامه عليه . وحلقات الذكر .. وحوليات الاولياء والصالحين ـ تفيض بالنشاط الدرامى ، فان مديح الطار يفوقها كلها فى ذلك ويقف نموذجا حيا للمسرح الشعبى ويقف الجمهور أو « الجوقة » فى دائرة يتوسطها المداح :

وفتى فى حلبة الطار تثنى
وتانى ..
راجع الخطو بطار ..
رجع الشوق وجنا ..
وحواليه المحبون يشيلون صلاة وسلاما ..
ويذوبون هياما ..

◆ ناتى الى « السيارة » وهى امراة شاعرة ومغنية او هى فنانة شعبية محترفة ، كان ينحصر مجالها الفنى فى زفات العرسان حتى العهد القريب .. تستغل شاعريتها وموهبتها الى اقصى حد .

◆ ثم « الحكامة » التى تستغل موهبتها فيما يخيف ويرهب .. والحكامة شاعرة منحتها السماء الموهبة والصوت وسلاطة اللسان ، تمدح به او تهجو فتقدع .. تخشاها القبيلة كلها .

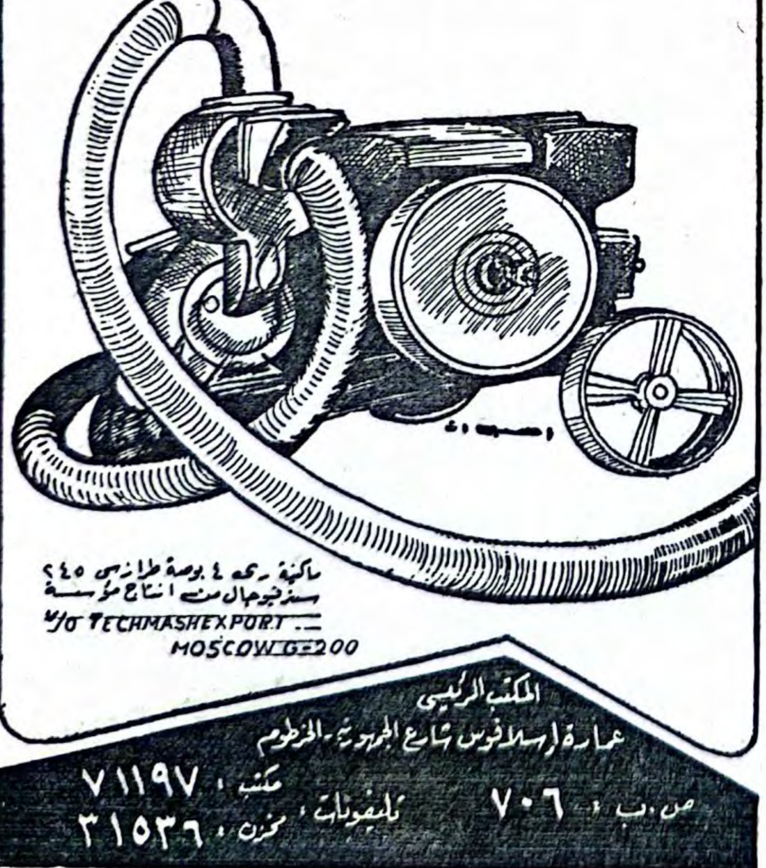
◆ والزواج من اغنى النشاطات الدرامية فى الفن الشعبى السودانى انه يتوفر له جهد مرسوم : مخرجون وممثلون وخشبة مسرح

◆ اخيرا ياتى الحديث عن اندية البرامكة وهو لون من الوان الفنون الشعبية السودانية التى تتوافر فيه العناصر الدرامية لاعتماده على عنصر الحوار ..

والبرمكى يحب ان يكون نظيفا ، حلو الحديث ، يحسن تذوق الشاى يجتمع النادى ، وتبدا « كبابى » الشاى دورانها عليهم . فيتناولونها ويشربونها فى طقوس درامية ... ثم يبدا الحديث حول الشاى او ربما حول بياض السكر او نوع الكبابى ..

هذه بعض الوان الفن الشعبى السودانى فى مجالات التعبير الدرامى .. والتى تؤكد ان الفريزة الدرامية سمة من سمات الطبيعة البشرية .





المكتب الرئيسى
عمارة اسلافوس شارع الجمهورية - الخرطوم
ص.ب : ٧٠٦ تليفونات : مكتب : ٧١١٩٧ ، مخزن : ٣١٥٣٦



خديجه صفوت

انهـــا نموذج للمرأة الجديدة ..

في صالون منزلها يحى لامتداد .. كان لقاء « صبـاح الخير » بالسـيدة خديجة صفوت .. واحدة من اديبات السودان اللامعات ..

أبرز ما يلفت النظر عشرات الكتب العربية والاجنبية ، وقد صفت بعناية توحى بالحوار العميق الذى يوشك ان يبدأ .. وفى جنيات المكان لمسات فن ســـودانى رقيق .. وفى نبـرات ترحيبها سماحة الســـودان وكرمه

آراؤها شجاعة .. وحديثهـــا عن المراة السودانية يوحى بالمسئولية..لكنك لنتندهش عندما تعلم ان النشاط النسائى فى السودان واسع ومتعدد الجوانب .. وان خديجةصفوت .. ليست الا نموذجا للمراة الشرقية التى كسرتاسوار العزلة لتاخذ مكانها بجانب الرجل .. تشارك فى تطوير المجتمع .. كانت تقرا وهى طفلة ، زحاما لا حد له من الادب العالمى وتتامل الطبيعة المتدفقة بالجمال من حولها فى جنوب السودان حيث نشات ، وحيث كان ابوها يعمل موظفا هناك .. وتراجع نفسها بعد ان كبرت ، فترى انها فى ذلك الوقت لم تكن ترى بعينيها الصغيرتين ابعد من جمال الطبيعة ، لم تكن ترى ماســاة الجنوب من حولها بكل غناه وتدفقه ، والحرمان الذى يلسعه الاستعمار بعصاه ليزيده حرمانا وفقرا .

وكانتتقرا وهى صغيرة ، وتتامل ،وتناقش اباها فى كل شىء .. وكان هو من حســـن حظها يناقشها ، وهى تحاول ان تنتصر لبطل روائى على بطل آخر .. حتى اذا احتـــدم النقاش .. قال لها :

– فلنرجىء النقاش .. وتعالى نحتكم الى الشطرنج !!

فتلاعبه .. وتغلبه !

.. واصبح عقلها يتسع للعالم كله ..

وكبرت خديجة صفوت .. واتسعت عيناها ترى ابعد من اتساع الافق .

وظلت تقـــرا .. وتقرا .. وتكتب .. وتزوجت من موظف هو الآن مدير لاحـــدى الشركات السودانية .. وبدات خديجة تراجع وضعها الاجتماعى .. فعادت تكمل تعليمهـــا .. لتدرس فى قسم الاجتماع بكلية الآداب – فرع جامعة القاهرة بالخرطوم – فبالتنظيم – كما تقول – تتسع رقعة الزمن .. والعـــلم محيط بلا قرار .. ومسئولية من الصغر الى اللحد !

لكنها كانت قد اصبحت شخصية اديبـــة وسياسية معـــروفة فى العــــالم العـــربى .. وحضرت اكثر المؤتمرات النسائية العالمية .. ومؤتمرات الكتاب والادباء .. ورغم مشاغلها فى الهيئات النســـائية ، وكموظفة ببلدية الخرطوم ، وكزوجـــة وام لاثنين : بنت فى الثالثة عشر من عمرها ، وابن فى العـــاشرة .. وكطالبة بالجامعة .. فقد تمكنت منتاليف اكثر من كتاب ادبى وسياسى ومسرحى .. كتاب عن ثورة انجولا ، ورسالة الى بولين – زوجة الشهيد الافريقى لومومبا – صـــدر بعد ماساة اغتياله بعدة شهور ، وهو كتاب تاريخى سياسى وان كانت قد تناولته باحساس عاطفى فى شكل رسالة من امراة افريقية الى امراة افريقية .. وكتبت ايضا كتابين حول التيـــارات الاشـــتراكية فى الادب الافريقى والاحزاب الافريقية ، ثم مسرحية « الحزانا » ويوميات لم تنشر بعد .. هذا غير عـــديد من المقالات فى الادب وقضايا المراة .. التى تنشرها من حين الى آخر فى الصحف والمجلات السودانية والعربية .

ولخديجة اختان تشقان طريقهما فى المجتمع السودانى .. هما صفية وعفاف صفوت .. صفية محامية ، بل هى اصـــغر محامية فى السودان وتعد الآن رســـالة الدكتوراه فى القانون الدولى بجامعة القاهرة ، وعفافمذيعة فى التليفزيون والاذاعة السودانية .. تقدم نشرات الاخبار والفقرات .. واكثر منبرنامج ناجح ..

واذا كنا نختار خديجة صفوت كنمـــوذج للمراة السودانية ، فاننا يجب ان نعطىلمحة عن المراة السودانية بشكل سريع ، فمع كون السودان بلدا ناميا تمشى خطواته الحاســـمة نحو التقدم .. فان المراة هناك تجد اكثر من تجمع اجتماعى وسياسى تمارس فيه نشـــاطها .. فهناك الاتحاد النسائى الذى يضم اكثر من ١٠ آلاف عضو ، الى جانب رابطة النساء السودانيات التى كانت طليعة التجمعالنسائى فى السودان والتى تكونتعام ١٩٤٧ ، واتحاد المدرسات ، ورابطة الصحفيات السودانيات.. مع وجود فرع نسائى لكل الاحزاب : الوطنى الاتحادى ، وحزب الشعب ، والامة .. الخ.

وتقول خديجة ان هناك شخصيات نسائية بارزة فى مجالات النشاط السودانى – الادبية والفكرية والاجتماعية – مثل بنت الشمالية ، وسعاد الفاتح ، أم عادل ، وثريا الدرديرى (عضو فى لجنة الدستور) وفاطمة احمـــد ابراهيم (عضـــو الجمعيـــة التاسيسية) ، ومحاسن الشوربجى ، ونفيسة كامل ،ومحاسن سعد (رئيسة رابطة الجامعيات) و ..غيرهن كثيرات ..

وفى لقائى مع خديجة صفوت قلت لها :

◆ ما رايك فى دعوى تقسيم الادب .. الى ادب نسائى .. ورجالى ؟

قالت :

ليس هناك أدب نسائي .. هناك فقط ما

ـ لا اوافق على تقسيم الأدب الى رجالى ونسائى .. فكلاهما كوجهى العملة .. وهما وان كانا قد فرزا فى مرحلة من المراحل ـ اذا افترضنا ان هناك ادب نسائى ـ فادب المراة اكثر قدرة على التعبير عن « المعاناة الأنثوية » ومع ذلك فالظروف التى تمر بها المراة مع مشاكلها لا تمكنها من حرية التعبير .. على انه مما يستلفت النظر حقا ان اديبة كشارلوت برونتى عرفت كيف تصنع من خلال كتاباتها تمثلا رائعا لتجربة الحمل واعراضه ، بدقة وصلت حدا علميا اصبح يدرس حتى الان بنصه لطلاب الطب فى العالم!

◆ هل تعتقدين أن المراة السودانية نجحت فى ميدان الصحافة ؟

ـ لدينا صحفيات جادات ولاشك كالسيدة ام عادل ، وفاطمة سعد الدين ، وزينب الفاتح .. لقد قالت لى صحفية مصرية ... وانا اطلعها على اعداد قديمة من مجلة «صوت المراة» .. ليس لدينا نحن شىء من هذا ، بمعنى المثابرة الصلبة والصبورة ، والمتابعة النشطة لقضايا المراة فى مجتمع شرقى .

◆ وابرز قضايا المراة فى السودان ؟

ـ على المراة السودانية يقع عبء كبير .. فى تطوير المجتمع وانتشاله من وهدة التخلف وعليها اولا ان تشق طريقها نحو العلم .. حتى تستطيع ان تربى للسودان جيلا اكثر توثبا للتقدم .. غير أن أهم ما يقف امام قضايا المراة من عقبات .. ان بعض العقليات .. مازالت لا تعترف باهميتها ودورها كعامل اساسى فى تطوير اقتصاديات البلاد .. ومازالت المراة تتقاضى اربعة اخماس مرتب الرجل .. كما ان بعض الوظائف التى يمكن ملؤها بالنساء المؤهلات يشغلها الرجال .. لكن كل هذه عقبات ثانوية فى طريقها الى التلاشى .. انما القضية الرئيسيه فى تقديرى .. هى توحيد المنظمات والهيئات النسائية فى السودان .. وتكتيل جهودها وتنظيمها .. ووضع خطة شاملة للدفاع عن حقوق المراة وقضاياه ... حتى لايتعطل نصف المجتمع عن اداء دوره فى تطويره وتقدمه .

◆ وما رايك فى أبرز مشاكلنا الاجتماعية : فى العالم العربى .. الزواج والطلاق؟

ـ يتوقف هذا على الأسس الخاطئة التى يقوم عليها الزواج وهى ـ الجمال كشرط للمراة والمال كشرط للرجل ـ ثم حماقة كثير من الرجال عندنا واندفاعهم أثناء الغضب ، والرغبة الزائفة فى تاكيد الذات واختلاط مقاييس الرجولة بالكبرياء ، على أن هناك حالات تستحق فيها النساء نتيجة ما يحدث ، ولكن دون تقدير من الرجل .. و ..

وتركت الاديبة خديجة صفوت لتقود سيارتها فى شوارع الخرطوم بعد ان اخذت من وقتها الكثير ، وكانت على موعد لالقاء محاضرة فى احدى مدارس الخرطوم الثانوية للبنات .

...عاناة أنثوية؟

خديجة صفوت



وأم المعهد

من أبرز نشاط المراة السودانيه .. على الصعيد الاجتماعى والاقتصادى .. مشروع القرش السودانى الذى نشأت فكرته عام ١٩٣٦ لايواء ابناء اليتامى والفقراء وتعليمهم بالمجان .. الا أن الفكرة تطورت بعد ذلك ..

فمن انشاء ملجأ .. الى تكوين معهد القرش الصناعى بام درمان لتخريج أجيال من الفنيين المهرة .. مسايرة للتطور الصناعى والانشائى الذى شمل السودان .

ويضم المعهد الآن حوالى ١٥٠ طالبا .. يتدربون فى اقسام النجارة والأثاث ، والميكانيكا والبرادة واللحام وطباعة المنسوجات ، والكهرباء .. بجانب الدراسات النظرية والثقافية والتربوية .. وفقا لأحدث نظم الدراسة فى المدارس الصناعية الوسطى ..

وفى المعهد قسم خاص لايواء الطلبة .. الذين لاتمكنهم ظروفهم الاجتماعية من السكنى لدى اقاربهم وعددهم ٧٥ طالبا .. يوفر لهم الغذاء والكساء والاقامة الكريمة .. وباقى الطلبة الذين يعودون الى بيوتهم بعد انتهاء الدراسة .. تقدم لهم وجبة الافطار يوميا ووجبة الغذاء ثلاث مرات فى الاسبوع ..

ان ميزانية المعهد تربو على ال ٧٥٠٠ جنيه سنويا .. يجمع جانبا ضئيلا منها عن طريق الاعانات الرسمية .. والبقى تقوم بجمعه الشابات والشبان المتطوعون .. ولكن أكبر ارصدة التحويل .. تاتى من دخل الحفلة السنوية التى يقيمها مشروع القرش فى كازينو المقرن كل عام . تحت رعاية السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة ..

بقيت كلمتان .. ان المعهد فى حاجة الى تشجيع الدولة .. عن طريق تكليفه بعطاءات لسد حاجة المصالح الحكومية من الاثاث والادوات ..

والثانية . ان وراء هذا الجهد الانسانى الرائع . السيدة الرقيقة عائشة عمر ابوبكر . التى خلع عليها القائمين على المشروع لقب ام المعهد .. تحية تقدير لترهبها لاسعاد ابناء اليتامى والفقراء .. وتحية شكر لناظر المعهد الاستاذ مالك الزاكى .. الذى وهب حياته لخلق جيل من الفنيين المهرة .. حماية لهم من التشرد والضياع ..



السيدة عائشة عمر



مالك الزاكى
ناظر المعهد

الشركة الزراعية للشرق الأوسط

مصــــر والســـودان

الأعمال التى حققتها الشركة :

- قامت الشركة بإنشاء وإستصلاح أكثر من عشرين مشروع زراعى مساحتها ٢٠٠,٠٠٠ فدان على النيلين الأزرق والأبيض . كما ساهمت فى توسيع رقعة زراعة القطن فى كوستى وسنار
- أدخلت زراعة قصب السكر وتصنيعه لأول مرة فى المناطق الشمالية بالسودان .
- تقوم الشركة بتنفيذ الاتفاقيات التجارية بين ج.ع.م والسودان
- نجحت الشركة تحت إدارتها الجديدة فى تعريف المستهلك السودانى بالسلع الصناعية انتاج ج.ع.م التى أصبحت تنافس السلع الأجنبية كما تسعى جاهدة لزيادة صادرات السودان وفتح أسواق جديدة للمنتجات السودانية
- أسهمت الشركة فى خدمة الاقتصاد السودانى وتوثيق الروابط الاقتصادية بين القطرين الشقيقين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان

فرع الخرطوم : عمارة سلاقوس . شارع الجمهورية

س.ت ٨٧٣٣٠/ ص.ب - ٩٠٨ الخرطوم تليفون ٧٧١٤١-٧٧٤٠٨

القاهرة : ١١ شارع عرابى تليفون ٥١٤٧١-٧٩٦٧٧

◆ تحقيق صحفى بعيدا عن الخرطوم ◆



الابيض عاصـــمة مـــديرية كردفان وهى «عروس الرمال» •• كما يدللونها فى السودان .. تحفها من كل جانب كثبان الرمال الناعمة البيضاء •• تتوقا حنينا وشوقا الى فصـــل الخريف من كل عام •• عائدا من رحلتـــه الابدية •• ليلقى على اقدامها بما جمعه من كنوز الامطار •• فينبت الزرع والـكلا •• وتكتسى وديان كردفان بالسندس الاخضر •• ابتهاجا بقدوم الخـــير ووفرة المحاصـــيل والصيد •• واكتناز لحوم المواشى واخصابها .. وعندئذ تبدو الابيض عروسا فى العيـــون .. كل يقصدها ويخطب ودها •• وتقـــام المهرجانات والافراح •• ولما لا وقد رضـــيت عرس الرحال عما قدموا فى اســـواقها من كدايديهم •• فاجزلت لهم الاجر والعطاء!

فى المطار •• كان فى أنتظارى الاستاذ مكى عوض النور كبير ضباط الاعلام والشـــئون الاجتماعية والصديق عبد الحى عليوه ••شاب مصرى يعمل وكيلا لبنك مصر فى الأبيض •• وهو ابن بلد وبيته مفتوح •• اســـتطاع أن يكسب ثقة أهل البلدة وحبهم خلال فترة قصيرة لم تتعد الثلاثة شهور •

وبعد الاحضان والسلام والتحيـــات •• دب الخلاف بين مكى وعبد الحى •• هذا يصر على أستضافتى فى أستراحـــة البلـــدية •• والثانى يحاول أن يثنيه لان للصديق عـــلى الصديق حق •• وأتفق الاثنان بعد شـــد وجذب •• على أن أبيت فى الاستراحة نصف المدة التى أقيمها فى الابيض •• وفى منزل عبد الحى النصف الاخر •

وسمع النقاش شاب فى الاربعين •• وعرف القصة •• فاقسم يمينا مغلظا على أن أتناول الغذاء فى بيته •• وكان الرجل هو الشيخ محمد أسماعيل التاجر بالابيض •• وعـــلى مائدة الغذاء تعرفت بالشيخ عبد الرحمن الحاج سليمان، الذى دعانى على العشاء ••وهناك التقيت بشقيقه الدكتور عمر الحاج الذى دعانى بدوره على حفل زفافه •• وفى الصباح كنت أجلس على مائدة نسيبه لتناول الفطور و•• و••وذلك لأنى ضيف الأبيض•• وصديق عبد الحى، ومن ريحة مصر •• التى يحمل لها اشقاؤنا فى السودان أرق مشاعر الحب والوفاء والتقدير•

لكنى تداركت الأمر فى الوقت المناسب ••• والا أستنفذت اقامتى فى الدعوات والمآدب والونسة •• والتى تدل على الكرم الحاتمى الابيض •• وهربت الى العمل •

◆ مجلة كردفان ◆

ولقد لفت نظرى فى كل البيـــوت التى دخلتها او المتاجر او مكاتب الحـــكومة فى الابيض اعداد مجلة كردفان •• وادهـــشنى جودة طباعتها وحسن تبويبها •• واهتمامهـــا باخبار المديرية ، مجتمعها ومشاكلها وقضاياها؟ •• اين تصدر هذه المجلة ؟؟ وقالوا لى هنا فى الابيض •• وقلت لتكن اول لـــقاءاتى بزملاء المهنة •

وفى دار كردفان •• دار بينى وبين الاستاذ الفاتح النور صاحب المجلة ورئيس تحريرها حديث طويل حول كردفان المجلة •• وكردفان المجلة المديرية •

وكردفان مجلة مستقلة سياسيا •• ولكنها ملتزمة بقضايا جماهير المـــديرية •• وما من حركة أصلاحية أو رياضية أو سياسية الا ووقفت وراءها تساندها وترعاها •• وقـــد خاضت المجلة كثيرا من المعارك الصحفية •• خصوصا أبان الحيم البريطانى والاحـــتكارات الاجنبية •• وأبرزها ماساة مزارعى القطن ، حيث كانت بريطانيا تشترى القطن فى الفترة مابين عام ١٩٤٨ و ١٩٥١ بسعر ٣٦ قرشـــا للقنطار •• وكتب رئيس التحرير ٧٢ مقالة يندد فيها باستغلال المـــزارعين •• ويطـــالب الحكومة بشراء المحصول وقد أدى موقفه الى القبض عليه وأدخاله الســـجن فى الدرجة الثالثة •• ثم قدم الى المحاكمة أمام قـــاضى هندى •• وحكم عليه بالسجن • وكان لهذا الحدث صدى هائلا فى الصحف السودانية •• والم يجد الاستعمار البريطانى بدا من الافراج عنه •

وسألت الفاتح النور : من خلال تجربة مجلة كردفان •• ماهى أهم مشاكل الصحافة الاقليمية فى تقديرك ؟

قال: الحاجة الى التحويل •• فلابد وأن تمر أى صحيفة أو مجلة أقليمية بفترة تضحية •• حتى يقف المشروع على اقدامه ، ويجب الابتعاد – من حيث المادة الصحفية – عن تقليد الصحف والمجلات التى تصدر فى العاصمة •• لانهـــا تستطيع بامكانياتها الهائلة •• أن تنـــافس الصحافة الاقليميـــة •• كذلك فان الاذاعـــات وسرعة نقل الاخبار •• تستطيع ان تقـــدم ما يحتاجه القراء منها؟ •• والذلك فان عـــلى الصحافة الاقليمية ان تكون اقليميـــة ١٠٠٪ وان تكون ذات اتجاه سياسى مستقل خصوصا فى بلد يؤمن بالديموقراطية الحزبية •

◆ محافظة الابيض ◆

وصحبنى الاستاذ حسن نايل ضابط الاعلام بالابيض •• لزيارة محافظة كردفان ، وهناك التقيت بالسيد عبد الرحيم مســـاعد نائب المحافظ •• ودار بيننا حديث طويل حـــول كردفان •• معالمها ومشاكلها •

● تبلغ مساحة كردفان ٥٤٦ر٣٨٠ كيلـــو متر مربع •• وهى قدر مساحة فرنسا تماما •• وتعتبر ثانى مديريات السودان فى الاهمية من حيث نشاطات السكان وكثافتهم التى تبلغ مليون ونصف مواطن •

● أحصائية عام ١٩٦١ تدل على أن الثروة الحيوانية فى كردفان •• تقدر بـــ ١٢٧٦٨٤ رأسا من الجمال ، ٥٦٨ر٠٣ من الماشية •• من الحمير ، ٤٧٤ من الخيول ، ويبلغ الدخل ٨٩٨ر٤١٥ ضان ، ٥٠٥ر٢٢٤ ماعز ، ٨٤٧١٠ القومى للمديرية من الثروة الحيوانية والمحاصيل – وأهمها الصمغ العربى والقطن والحبـــوب الزيتية – أكثر من عشرة ملايين جنيه سنويا•

هذه بعض معالم كردفان •• فـــماذا عن مشاكلها؟

قال لى نائب المحافظ : كانت أهم مشاكل الاقليم •• أن أعمال المصالح الحكومية •• كانت تتركز فى الماضى فى رئاسة الوزارات بالعاصمة ، وكانت المشروعات وأوجه الصرف تخضع لروتين رتيب •• تقيده الامكانيـــات التقليدية المحدودة •• ولكن بقيام مجـــالس المديريات ، وأعطائها صـــلاحين البت فى ميزانياتها •• وتوزيعها يقوم على العـــدالة الاجتماعية وفقا لحاجات المواطنين ومطـــالب الاقاليم ، ومن ثم وجدت المصالح الممثلة فى المجلس التنفيذى •• أوسع باب تدخل منه الى ميدان العمل المثمر الجاد •• واعتقد أن قيام مجلس مديرية كردفان •• قد حل كثيرا من مشاكلها المزمنة •• وتطور بالخدمات على نحو كبير •

وسالته : واهم مشاكل التى تعانى منهـــا كردفان الان؟

قال: أنا لا اسميها مشاكل •• ولكنهـــا مطالب ملحة •• نظرا للتطور الدائم الـــذى تشهده كل مناطق السودان •• وأهمها توفير مياه الشرب والزراعة •• بحفر الابار والحفائر التى لتجمع فيها مياه الامطـــار •• وتوطين الرعاة الرحل •• ببناء القرى وخلق مجالات

للحياةحولها .. والاهتمام بالثروة الحيوانية .. بتحسين سلالاتها .. وبناء الشفخانات لرعايتها .. وتنمية الموارد الزراعية افقيا بزيادة المساحات المزروعة .. وراسيا بتوعية المزارعين وارشادهم الى الاساليب المتطورة فى الزراعة .. واختبار البذور ، وتصنيع المحاصيل بغرض التصدير .. خصوصا بالنسبة لمحصول الصمغ .. وانشاء صناعات جديدة لمنتجات الالبان .. بعد نجاح تجربة مصنع «بابانوسة» اما المشاكل فهى القبائل حول مناطق المياه والرعى .. « والفلاته » الذين يتسللون من وراء الحدود فى طريقهم الى الحج .. ثم يستقرون فى المديرية .. حيث يشكلون عبئا اقتصاديا واجتماعياً ... خصوصا وانهم غير مؤهلين مهنيا او حرفيا ، ولاختلاف عاداتهم وتقاليدهم .

● بلدية الابيض ●

وقال لى السيد فاروق اسماعيل سعيد مراقب بلدية الابيض بالانابة: ان تعداد المدينة حوالى ٧٥ الفا .. وتبلغ ميزانية البلدية ١٨٠ الف جنيه ، وتعتمد فى تنفيذ اعمالها على ٣٠ موظف و ٥٠٠ عامل :

قلت له: ماهى المشروعات التى تسعى البلدية لتنفيذها الان؟

قال: كثيرة .. اهمها اعادة تخطيط المدينة وتعميرها ، وقد بدانا بحى الرديف والميم ، وقد اعتمدنا مبلغ ١٥ الف جنيه لبناء اسواق جديدة .. نظرا لحركة التجارة النامية فى الاقليم .. وانشاء متنزهات للاهالى وللاطفال .. واعداد برامج سياحية لمواسم الحصاد والاعياد القومية .. خصوصا وان كردفان غنية بالفنون الشعبية التى تقام فى هذه المناسبات ، على ان ابرز هذه المشروعات ـ فى تقديرى ـ التوسع المطرد فى المدارس لمقابلة نهم الناس الى التعليم .. وزيادة دفعات خريجى معاهد القابلات .. للقضاء على الوسائل البدائية المتبعة فى الولادة . وحل مشكلة المجارى والسوق السوداء بالنسبة للمواد التموينية .. على ان اهم صعوبة تواجه بلدية الابيض هو توفير الامكانيات المادية .. واعتقد انه سوف يمكننا حلها ، بتحصيل الرسوم والعوائد المتراكمة ، بشكل عاجل ومنتظم .

● مياه الامطار ●

على ان اهم مشاكل كردفان .. توفير مياه الشرب ، والماء الذى ياتى مع الخريف يكفى حاجة السكان .. ولكن المهم هو تنظيم عملية تجميع هذه المياه وتوزيعها ..

ولقد تعرضت مدينة الابيض للعطش فى العام الماضى .. لولا مهندس شاب اسمه محمد سيد احمد .. حيث كانت الكمية المتوفرة منها شحيحة .. لا تكفى حتى شهر مارس ١٩٦٧ ، فماذا فعل المهندس الشاب امام هذه المشكلة؟

جمع رؤساء الهيئات الشعبية والنسائية فى الابيض .. بحضور المحافظ وشرح لهم ابعاد المشكلة .. وضرورة مواجهتها ، ليقوموا بعد ذلك بالتعاون مع اجهزة الاعلام فى المدينة بتوعية الناس . والتزامهم بالقيود الجديدة .. التى راها حلا للمشكلة .

وقسم كمية المياه المتوفرة .. على عدد الايام الباقية حتى موسم الخريف ، وقرر أن يصرف فقط ٢٥٠٠ متر مكعب فى اليوم ، بحيث يفتح خزان الماء فى الرابعة صباحا حتى التاسعة صباحا .. لياخذ الناس والمصانع حاجاتهم من الماء .. وبعد ذلك يغلق الخزان .. ولكن الاستهلاك من المياه بدأ يتزايد مع قدوم الصيف .. ونام المهندس الشاب بجوار الخزان ، يتابع ارقام الاستهلاك اولا باول .. فاذا زاد عن الكمية المقررة .. امر بغلق الخزان فورا .. و .. مرت الازمة بسلام، وجاء الخريف بعد ذلك بكميات هائلة من الامطار بلغ مقدارها فى خزان الابيض حوالى خمسة مليون متر مكعب .

ولكن من يدرى .. فربما تتكرر المشكلة مرة اخرى !؟

والحقيقة اننى وجدت لدى القائمين فى قسم وزارة الاشغال وهيئة توفير المياه فى المديرية .. احساساً بالمسئولين وجهودا مضنية لحلها .

● وزارة الاشغال تقوم الان .. بمواجهة التوسع السكانى والعمرانى فى الابيض .. بايجاد مصادر جديدة للمياه .. وذلك بحفر حوالى ٥٠٠ «حفير» على عمق ٩ امتار ونصف .. والبحث عن وسائل جديدة لحل مشكلة التبخير وتسرب المياه .



● وهيئة توفير المياه والتنمية الريفية ، استقدمت خبيرين بالاضافة الى الخبير السودانى .. وقاموا بعمل الدراسات الاولية ، الخاصة بالتربة والمياه الجوفية والخزانات ... وقد انتهت هذه الدراسات الى تحديد ٢٥٠٠ تصلح لحفر آبار وحفاير وبناء خزانات .. ولكن هذه الخطة حدث فيها تطور هائل .. حيث تم التعاقد على حفر ١٠٠ بئر ارتوازى .. بواسطة خبراء وعمال ومعدات مؤسسة تعمير الصحارى المصرية .. لتلافى العطش الذى يتعرض له الناس والثروة الحيوانية فى كردفان

● البورصة ●

والصمغ العربى .. هو اهم الحاصلات الزراعية .. التى تجرى عليها المزايدات فى بورصة الابيض .. وبعد ذلك تاتى الحبوب الزيتية فى الاهمية .. كبذرة القطن والفول السودانى والسمسم .. ثم الكاركاديه .

وتصدر السودان ٨٠٪ من الصمغ العربى فى العالم .. الذى تعتمد عليه صناعة البترول .. عند حفر الابار .. وقد حاولت شركات البترول فى العالم .. ان تجد له بديلا ولكن دون جدوى .

وبعد دخول المحصول الى ارض البورصة .. يجرى فرزه بواسطة التجار .. ثم تبدا عملية المزايدة .. وشرائه بواسطة مندوبى الشركات .

ويبلغ دخل الابيض من الصمغ العربى سنويا .. حوالى ٧ مليون جنيه ولذلك تهتم الحكومة بالمحافظة على اشجار الصمغ العربى .. وتحسين انواعها وزيادة الكميات المزروعة من اشجار الهشاب وتطوير وسائل جمعه

ولقد تعرض محصول الكركاديه ، لمؤامرة صهيونية معروفة عندما روجت مصادرها ، ان السودان تصبغ الكاركاديه باللون الاحمر ، والذلك تضاءلت الكميات التى كانت تشتريها اوروبا منه ، وخصوصا شركات الادوية فى المانيا .. ولكن سمعة الكاركاديه السودانى عادت كما كانت .. بعد ماقام الملحقين التجاريين فى الخارج لتوضيح الحقيقة ، عن طريق الصحف ، والافلام الملونة التى تصور مراحل زراعته وجمعه .

● الاعلام والشئون الاجتماعية ●

وفى مبنى مكتب الاستعلامات فى الابيض ، التقيت بمجموعة من خيرة الشباب السودانى .. الذى يؤمن بدور الاعلام .. فى تطوير المجتمع وباحدث الاساليب العلمية .

ويقوم المكتب باعداد الافلام السينمائية حول نشاطات المديرية .. والتى تصور الفنون الشعبية .. والمناطق السياحية ، والمناسبات القومية .. بالاضافة الى افلام التوعية ...

كما يصدر المكتب نشرة اخبارية .. وتغطى نشاطات المصالح الحكومية والهيئات الشعبية فى كردفان يشرف عليها الصحفى القديم محمد عبد الرحمن بلال ، وتعتمد عليها معظم الصحف السودانية كما يجرى تسجيل اهم احداث المديرية ، فى برنامج اذاعى اسبوعى ، يقوم بالاشراف عليه عوض محمدانى .. من اذاعة ام درمان .

بالاضافة الى جوانب اخرى وهامة فى نشاطات المكتب .. كتنظيم المحاضرات ومعارض الرسم والتصوير .. والاهتمام بالخدمات الاجتماعية للمواطنين .

● الثقافة والفن ●

والناس فى الابيض يعشقون الثقافة والادب والسياسة وارقام توزيع الكتب والمجلات بلغت ارقاما قياسية ، وعندما دعانى نادى اولاد حلفا لالقاء محاضرة عن الموقف فى الشرق الاوسط .. فوجئت باسئلة الجمهور الذكية .. التى تكشف عن متابعتهم للاحداث السياسية والاخيرة بعد العدوان .. وتفهمهم لابعاد المعركة المصيرية مع الاستعمار والصهيونية .. وتطور النقاش من السياسة الى آخر انتاج نجيب محفوظ واشعار صلاح عبد الصبور ودور زكريا الحجاوى فى جمع التراث الشعبى

ويانى الليل فى الابيض .. ويحلو السهر والونسة .. وحول مطرب المدينة صالح ابراهيم السيد ٣٠ عاما ، يلتف الناس ينتشون بصوته الحالم .. وتتشابك حلقات الرقص على الحانه ، ثم ياتى فجر جديد على الابيض .. ويسعى كل انسان فى طريقه ، يعمل فى همة ونشاط .. حتى ترضى عنه عروس الرمال!

شركة الخرطوم للغزل والنسيج ليمتد

شركة عامة محدودة

«نسيج»

"NASEEG"

المركز الرئيسي : الخرطوم بحري

ماكينات ومعدات حديثة حسب المستويات العالمية . تنتج من اقطان سودانية وبقوة عاملة سودانية .

دموريه الاسدين

افخر أنواع الدموريه

لاحظ هذه الماركات الثلاث عند الشراء

الصقر - الزرافة - الأسدين

المصانع والمكاتب : المنطقة الصناعية بالخرطوم بحري

ص . ب ١٩٣ - الخرطوم ت ٣٤١٩٣ - ٣٤٢٤١

برقيا - نسيج

راس المال ١,٢٠٠,٠٠٠ جنيه سوداني

الشركة السودانية للهندسة والمقاولات «المحدودة»



الحاصدة الروسيّة الصلبة

وكلاء لاكبر الشركات العالمية في مجال الهندسة والصناعة

- توريد وتركيب كافة أنواع المصانع
- أعمال المقاولات المعمارية والميكانيكية
- توريد جميع أنواع الماكينات الزراعية وخلافها

أصحاب الشركة الزراعية الهندسية «المحدودة»

جهد وطني خالص في مجال الاقتصاد

ص . ب ١٧٥١ - الخرطوم - تلفون ٨٠٧٠٧/٧١٦٦٦ - تلغرافيا : تكو - الخرطوم

المكتب : الدور الثالث عمارة البربري جوار جريدة الرأي العام

أنت دوما أول

المؤسسة الأهلية للزراعة

ص.ب ١٤٨٤
تليفون ٤٤٩٩٢

الخرطوم - سودان



الشركة الحديثة لإنتاج وتوزيع الكبريت

ص.ب: ٢٣١٦
تليفون: ٣١٧١٦/٣١٤٤٢
٧٧٧٤٠/٣١٩٠٩

الخرطوم - سودان

مؤسسة سودانية
عربية لانتاج الكبريت

كبريت التمساح للمأمون



TUMSAH SAFETY MATCHES

THE MODERN MATCH MAKING & DIST co.

إمكانيات واسعة للتصدير
إلى البلاد العربية والافريقية

أغاني الحقيبة



◆ صلاح احمد ◆

« أغاني الحقيبة » تعني في السـودان .. أغاني التراث الشعبي ، وقد نشأ هذا التعبير لاول مرة عام ١٩٥٤ .. عندما قدم الشاعر الغنائي صلاح أحمد – المذيع في ذلك الوقت – برنامجا من اذاعة أم درمان أطلق عليه اسم « حقيبة الفن » .. يتضمن تسجيلات لاغاني التراث الشعبي .. اما بأصوات مطربيها القدامى .. أو بأصوات المطربين الجدد .

والظاهرة الغريبة التي لاحظتها في السودان .. ان «اغاني الحقيبة» تحتل معظم فقرات برامج الاذاعة والتليفزيون .. واسعة الانتشار في الحفلات والافراح و «القعدات» الخاصة .. والسؤال الذي يطرح نفسه ازاء هذه الظاهرة .. واين الاغنية الحديثة !؟

انصار «اغاني الحقيبة» يدللون على تعصبهم لها لاسباب عديدة أهمها:

● انها من حيث الكلمات ، تعتمد عـلى الشعر الجيد الذي يتوق الى المثاليات والعفاف والكرم والشهامه .. وهي مشاعر صادقـة الحس ، تعكس بأمانة أهم سـمات المجتمع السوداني .. سواء في القرية او المدينة ، بينما الاغاني الحديثة مفتعلة المعاني .. لان شعرائها يستوردون مشاعر زائفة .. والتي ليس لها جذورها الموضوعية او العاطفية في السودان .

● ان الاصوات التي كانت تؤدي اغـاني الحقيبة .. كانت تتميز بالفحولة والنضج والجمال .. في زمن لم يكن يعرف بعـد « الميكروفونات » .

لكن الاغنية الحديثة ايضا لها انصارهـا العديدين .. ولهم ايضا حججهم:

● ان «اغاني الحقيبة» لم تستطع الانتشار والتأثير .. في كثير من مناطق السودان ذات اللهجة العربية الصرفة .

لا يمثل الحقيقة .. فالاغنية الحديثة استطاعت ان تخلق وعيا وذوقا قوميا موحدا .. من حيث الكلمات والمضامين التي تعكس واقع الحيـاة الجديدة في السودان .

● استغلال الامكانيات الالية والموسيقيـة الحديثة .. في تطوير الاغنية ليس عيبـا فيها .. وكان لها فضل كبير في اكتشـاف وتقديم اصـوات جديدة .. ممـا اثرى حياتنا الفنية ، ومن حيث اللحن فهي تمتاز بالايقاعات المتعددة والهـارموني الذي يثير البهجة والنشوة في نفوس المستمعين .

على العموم لكل راي وجاهته .. ولكن لابد من حكم في النهاية يقول رايه بشجاعة في هذه المعركة الفنية التي تشهدها السودان ،

والتقيت بعد عودتي الى القاهرة ، بالشاعر صلاح احمد، صاحب برنامج اغاني الحقيبـة الذي فجر هذه المعركة .. وهو يشغل الان منصب السكرتير الاول بسفارة السودان .. ومستشارها الصحفي .. وسالته عن رايـه في الخلاف بين الفريقين .

قال : أعتقد ان الخلاف بين الفريقين ظاهرة طبيعيه .. ودليل صحة فنية ، وقد كان هدفي من تقديم برنامج «أغنية الحقيبة» ، تعريف الجيل الجديد بتراثه الغنائي .

ولا أنكر ان « اغنية الحقيبة » تغلغلت في وجدان الشعب السوداني جيلا بعد جيل .. حتى انني كنت اتلقى خطابات من فتية وفتيات في الثانية عشر من العمر .. يطلبون اغاني كرومة وخليل فرح مثلا .. وما يؤخذ عليهـا من التكرار والتماثل في الاداء والالحان ، انمـا يرجع الى بساطة الحياة في زمانها ، ونـفس المعنى ينطبق على شعرها .. الذي يعبر بصدق عن اهتمامات الناس ومفاهيمهم في ذلك الوقت.

وقلت له : هذه اجابة ديلوماسية ، بصراحة اين تقف من المعركة ؟

قال : انا بالطبع مع الاغنية الحديثة .. لانني مع التقدم وحتمية تطـور المجتمع .. واعتقد ان الاغنية الحديثة في كلماتها .. تعكس صورة الحياة في المجتمع السـودني احداثه ومشاعره وعواطفه وماديته ايضا .

اما من حيث اللحن والاداء .. فيكفي التدليل على انهما يسيران في الطريق لصحيح .. ان الاغنية الحديثة بدات انطلاقها الى خارج حدود السودان .. واصبحت قريبة جدا لمشاعر ووجدان الشعوب العربية والافريقية .

وانا مع راي صلاح احمـد .. لانه يمثل الحقيقة .. ويجب ان نعترف بان دور «اغاني الحقيبة » هي الماضي و «من فات قديمه تاه « وان على الفنانين والشعراء ان يحيطوا الاغنية الحديثة بالرعاية والعلم والصدق الفني ..

مجموعة شركات أبوالعلا

في طليعة المؤسسات التي تخدم الإقتصاد السوداني تعمل في الميادين التجارية والزراعية والصناعية والعقارية .

• شركة المسرة الزراعية ليمتد

• شركة أبوالعلا لحليج الاقطان ليمتد

• شركة أبوالعلا الزراعيـة

• شركة أبوالعلا الهندسية ليمتد

• شركة أبوالعلا التجارية ليمتد

• شركة أبوالعلا العقارية ليمتد



الجزيرة والمناقل

قطعة ارض واحدة مساحتها ٥ ملايين فدان شهدت تجربة عالميه فريدة من نوعها .. البداية كانت ارضا جرداء تقع بين النيل الابيض والازرق .. استولت عليها شركة زراعات السودان بموجب امتياز استعمارى .. مهدت الارض .. وزرعتها بالقطن الذى تنتظره مصانع لانكشير فى انجلترا .. وزرعت الارض ، وفى عام ١٩٥٠ انتهى امتياز الشركة البريطانية للمشروع وتم التاميم وعادت الارض لابنائها السودانيين يشرفون عليها ويقومون بادارتها ويكسبون انتاجها ويعيشون فى استقرار تحت رعاية الخدمات الهائلة التى تمت فى المنطقة .. وتزرع الجزيرة الآن عددا من المحاصيل اهمها القطن والذرة ..

ويعتبر مشروع المناقل من المشاريع الكبرى التى قامت بها حكومة السودان بعد الاستقلال .. وقد تم فى ٥ سنوات .. وهو امتداد لمشروع الجزيرة وتبلغ مساحته ٨٠٠ الف فدان ، وحول المشروع هذه الارض من احراش الكثيفة الى حقول غناء .. تزرع على نظام الدورة الثلاثية التى تتيح زراعة ثلث المساحة قطنا ، اما النصف الثانى فيزرع بالذرة ، ويترك القسم الثالث بلا زراعة ، وتملك الحكومة ثلث هذه الارض اما الباقى فيملكه الاهالى .

ويستوعب هذا المشروع ٥٢ الف مزارع ، ويعيش عليه حوالى ٢٠٠ الفا من السكان ..



تبيع جميع المنتجات المصرية وتستورد من أكبر الفبارك العالمية .

فرع القطاعى بالخرطوم يعتبر أكبر متجر فى السودان

فرع الجملة بأم درمان يبيع لجميع التجار فى السودان

الشركة تبيع بأقل الأسعار فى السوق وفيها تجديد مستمر فى الأصناف والأذواق .

تليفون الشركة بالخرطوم : ٧٢٨٥٨

تليفون الشركة بأم درمان : ٥٢٥٤٥

صندوق بوستة ٦٩١ - الخرطوم

تأسست الشركة فى السودان سنة ١٩٥٤ لها صلات طيبة بجميع أفراد الشعب السودانى

فى خدمة المستهلك العربى
منتجات التريكو

ماركة چيل العالمية



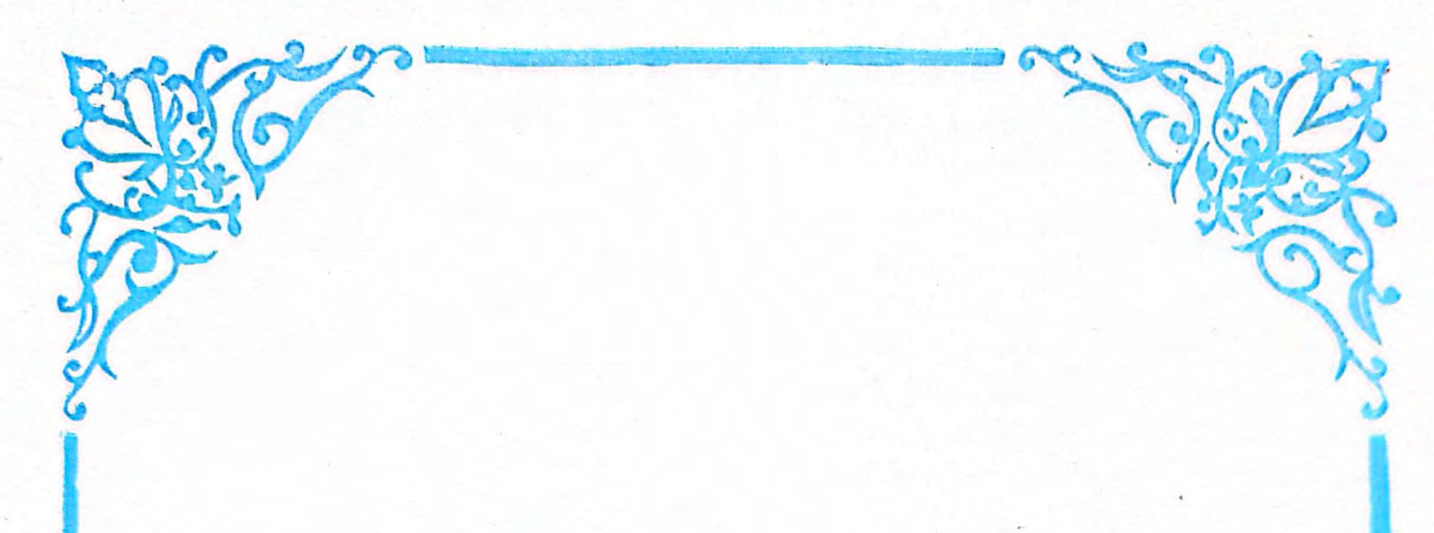
١٠٠٪ قطن مصرى من أجود الرتب
وصناعة عربية

تحقق لك ... المتعة والراحة والرشاقة

تباع المنتجات بالمحلات الكبرى

وبمعرض الشركة : ١٥ طريق الحرية بالاسكندرية

إنتاج : شركة النصر للملابس والمنسوجات



حلويات سعد







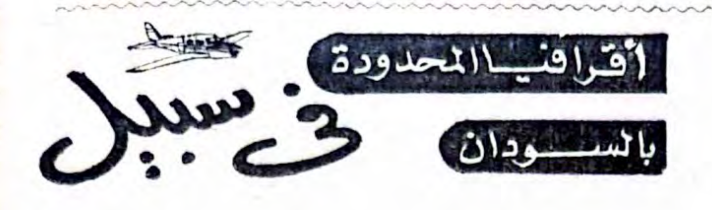
الخرطوم ـ ص.ب ٦٠٣



أصحاب أكبر وأقدم مشاريع زراعية لإنتاج القطن

- مشاريع لزراعة بعض المحصولات السودانية الأخرى
- أكبر جناين للفواكه بالنيل الأبيض وشمال الخرطوم
- محالج لحليج الأقطان بربك - كوستى
- معاصر للزيت بربك - كوستى
- مخازن للتخزين ببورتسودان
- عمارات وأملاك عقارية

تقوم الدائرة بالأعمال الزراعية وتمويلها والأعمال التجارية والتخزين وإنتاج وتصدير أنقى الزيوت والكسب .. إلخ



تتكاتف قوتان متلازمتان ٠٠ فى سبيل كفاية الانتاج الزراعى ٠٠ تتمثل احداهما فى القوى البشريه العامله فى الزراعة ٠٠ والاخرى تتمثل فى الارض ٠٠ تخضع ٠٠ وهذه الاخيرة الى حد ما لتأثير قوى الطبيعه ٠٠ وكثيرا ماتتسبب هذه القوى فى ضعف الانتاج الزراعى ٠٠

لهذا كان من الضرورى العمل بصفة مستمرة ٠٠ على تجديد وزيادة طاقات هاتين القوتين ٠٠ وذلك باتباع كل مايستحدث فى مجال كل منهما ، وحتى يمكن بقدر المستطاع الحد من التاثير انصار لقوى الطبيعة وبذلك يتسنى السيطرة على مستوى الانتاج الزراعى وزيادته كلما امكن ٠٠

وفى زيارتى للسودان الشقيق ٠٠ رايت العديد من التجارب الناجحة التى تهدف الى زيادة الانتاج الزراعى وكفايته ٠٠

جهود من الدولة ٠٠ وجهود من الشركات العاملة فى مجال الزراعة ٠٠ وعلى سبيل المثال فان شركة الرش الجوى السودانى اقرافيا المحدودة » تجند كل امكانياتها فى خدمة المحاصيل الزراعية فمنذ انشائها فى مايو عام ١٩٦٢ قامت بتنفيذ عدد كبير من مقاولات الرش والتعفير اهمها زراعات مشروع الجزيرة ومشروع لجنة القاش بشرق السودان ومشاريع النيل الابيض الحكومية والخاصة ٠٠

ومن اهم تخصصات « اقرافيا المحدودة » مقاولات التعفير والرش الجوى للمحاصيل الزراعية وقايتها من الآفات والحشرات الضارة ٠٠ وتستخدم الشركة فى ذلك طائرات خاصة ٠٠ واحدث المعدات والآلات والكيماويات الفعالة ٠٠





وكالة سفر وسياحة

رحلات سياحية فى السودان والبلاد العربية على الخطوط العالمية وطائرات خاصة - تسهيلات فى الدفع

برقيا : عتبانكو - الخرطوم

تليفون : ٧٢٦٤٦ - صندوق بريد : ١٦٨٩

كفاية الانتاج الزراعى



برقيا : عتبانكو - الخرطوم
تليفون ٧٠٤٣٥
صندوق بريد ١٩٨٩

وقد اثبتت التجارب والبحوث فاعلية رش المزروعات بالمبيدات بواسطة الطائرات .. لماذا ؟! اولا لانها وسيلة سريعة للقضاء على الآفات الزراعية فى التوقيت المعين والمحدد .. وثانيا .. فان رش المبيدات على المزروعات بالطائرات يعطى نتائج افضل من حيث ضمان الرش المناسب والمنتظم ..

ولهذا فان العديد من الدول المتقدمة تستخدم الطائرات فى رش المزروعات بالمبيدات الحشرية ! .. وقد اتبعت كل من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان فى السنوات الاخيرة هذا الاسلوب فى رش المساحات المزروعة قطنا بالمبيدات بواسطة الطائرات الخاصة .. وكانت النتائج تؤكد فاعلية هذه التجربة .. والسودان الشقيق يتطور بسرعة .. ويتبع احدث الاساليب العلمية فى سبيل اضطراد التقدم فى مختلف المجالات ..

والزراعة بالطبع .. واحدة من هذه المجالات !!

ولذلك لم يكن بغريب ان ارى فى السودان الشقيق طائرات « افرافيا المحدودة » تؤدى دورها فى خدمة الانتاج الزراعى فى ارض السودان .. بهذا الاسلوب العلمى الحديث والمتطور ..

والحقيقة ان شركة « افرافيا المحدودة » تؤدى دورا هاما فى المجال الزراعى وغيره من المجالات ..

فمثلا .. لاتكتفى (افرافيا المحدودة) بالقيام بالرش الجوى للمحاصيل الزراعية بنفسها وبواسطة طائراتها الخاصة ولكن ستؤدى هذا باستيراد الآلات لرش وتعفير المحاصيل والغابات وكذلك المبيدات الحشرية للزراعة والاسمدة وجميع الكيماويات الزراعية .. كما تقوم بتحضير الكيماويات محليا وتوريد الكيماويات اللازمة لمقاومة الحشرات المنزلية وفى مجالات التصدير تؤدى (افرافيا المحدوده) دورا ملموسا باعتبارها احد المصدرين العموميين لجمهورية السودان الشقيق ..

« افرافيا المحدودة »

صندوق بريد ١٨٢٩ - الخرطوم برقيا « افرافيا »
تليفون ٤٣٥-٢ / ٧٦٦٩١

بنك مصر
دعامة الاقتصاد العربى



مبنى البنك فى الخرطوم

ويقوم البنك بمختلف النشاط المصرفى وتمويل تجارة السودان الداخلية والخارجية منذ ١٤ سنة.

والبنك يضع خبرة ٤٨ عاما فى مجال النشاط الاقتصادى فى خدمة السودان الشقيق، عاملا على تدعيم العلاقات الاقتصادية العربية ونموها المضطرد .

ويمثل بنك مصر نواة الاقتصاد العربى المتكامل

أظرف ظرفاء الخرطوم



اسمه فى شهادة الميلاد على عثمان مدنى .. ولكن احدا فى السودان لايناديه بهذا الاسم .. فكل الذين يعرفونه يطلقون عليه « شهفوفة » .. والشهفوفة فى السودان .. هى دوامة الغبار التى تتصاعد فى الهواء فى حركه حلزونية عندما تهب العواصف .. ويقول على شهفوفة انه شب عن الطوق ليجد نفسه اسرع عدائى حيه .. واحسن من يتلاعب بالكرة الشراب .. ولذلك سمى بالشهفوفة ..

ورغم ان على مدنى يبلغ من العمر ٤٣ عاما .. ورغم تجاربه واسفاره فى ربوع السودان وخارجها .. فلا تحسب للوهلة الاولى انه جاوز الثلاثين ..

ويروى « شهفوفه » طرفا من حياته الخصبة المليئة بالمفارقات والسخرية والالم .. فيقول « تلقيت تعليمى فى كتاب القرية بشندى ...

كانت معظم المدارس خاصة .. والالتحاق بها قاصر على ابناء البيوت الكبيرة .. ولجات الى اقاربى من وجهاء البلد .. ويضحك وهو يقول : « لا يغرك مظهرى البسيط .. فانا ود ناس اكابر وعليهم القيمة .. واذا حبيت تتأكد اسال منصور احمد الشيخ من كبار موظفى وزارة الخارجية .. والشفيع احمد الشيخ رئيس اتحاد العمال .. والدكتور حامد برهان .. كل دول اقاربى .. المهم انه امكننى الالتحاق بمدرسة الاقباط الابتدائية .. ثم كلية غردون الثانوية ... ولكننى بدات أؤلف الشعر الشعبى وانشر التشنيعات واكتب المنشورات المخطوطة ضد ليستون باشا الحاكم البريطانى للسودان .. و .. وفصلونى .. وفرحت ايما فرح لهذا الفصل .. هاانذا قد اصبحت حرا طليقا بلا قيود .. والثقافة فى الكتب والحياة والتجارب والأسفار .. وقررت آن اتقن حرفة النجارة متاثرا بالمسيح ونوح عليهما السلام .. وفى كل يوم كان الجنود البريطانيين يفاجئون بالنعوش والصلبان الخشبية التى كنت اصنعها بيدى .. واكتب عليها عبارات وطنية حول قرب نهاية الاستعمار ومصيره الحتمى بالزوال .. واحببت مصر على البعد .. فهى ام الدنيا والحضارات .. ولكن كيف السبيل اليها .. والتحقت بالكتيبة السودانية التى سافرت للحرب مع الحلفاء .. ابان الحرب العالمية الثانية .. ورايت مصر

واحببت كل من فيها .. تربتها وناسها ونكتتهم الحراقة التى ذكرتنى بالشطة السودانى .. وفى احد الآيام صدر الينا الامر بالتحرك لمواجهة الالمان .. ولكننى اوعزت لافراد الكتيبة بان هذه الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل .. وعصينا الامر ولم نتحرك لمواجهة الالمان ..

وعاد على شهفوفه الى السودان .. بعدد هائل من القصص والحكايات .. وقرد اصدقاؤه واحباؤه أعطائه منحة تفرغ للبهجة والمؤنسة .

فهو اليوم فى الخرطوم .. وغدا فى مدنى .. وبعد غد فى الأبيض وهكذا .. ولكنك لاتستطيع ان تعرف مكانه ابدا .. بل يهبط عليك كالقدر عندما يحلو له ذلك .. وعندما يحن اليك ..

اخيرا .. هناك جانبا هاما فى حياة شهفوفة وحياته .. انه مؤمن بالاشتراكية ويدعو لها فى جلساته بطريقة محببة ومقنعة .. وهوقارىء ممتاز لكل ما تخرجه المطابع فى داخل السودان وخارجه .. وهو صاحب صوت حساس يؤدى الالحان المعاصرة والشعبية بمهارة فائقة ، وهو آبن نكتة « موضوعية » تلقى سامعيها على قفاهم من فرط النشوة والضحك والسخرية ، وهو صديق لكل السياسيين والادباء والفنانين فى السودان .. لكنه يفضل مؤانسة الشباب منهم .. وعندما سالته عن السر فى ذلك ..

قال لى بصوت حالم : لانى آرى فى عيونهم وقلوبهم وعقولهم .. بكرة .. اى صورة المستقبل المشرق !!

مصطفى ساتى واولاده
الخرطوم - سودان
تليفونات : ٧١١٤٢ / ٧١٤٨٣ برقيا : باساتى
• أصحاب مصانع بسكويت ساتى
• أصحاب مصانع صابون تواليت وغسيل
• أصحاب مصانع مكرونة وشعرية
• أصحاب مشاريع زراعية
Abla
Nadia
مصانع صابون مصطفى ساتى واولاده بالخرطوم وسنار
صابون

البنك التجارى السودانى

شركة مساهمة عامة - ذات مسئولية محدودة
اول بنك وطنى يؤسس فى السودان

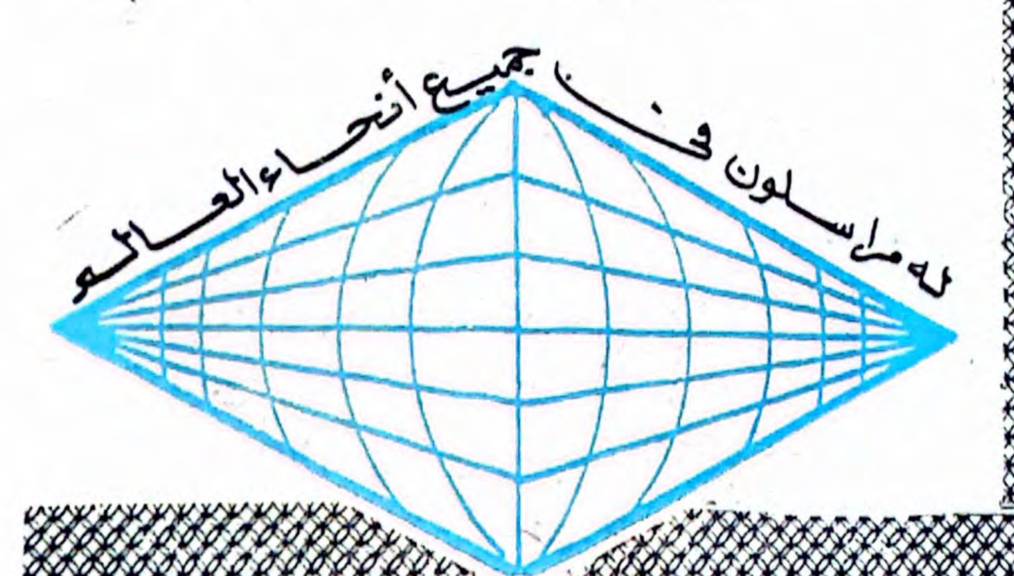
رأس المال المدفوع ١,١٠٠,٠٠٠ جنيها سودانيا
١,٣١٧,٣٦٥ جنيها استرلينيا

* تأسس عام ١٩٦٠

المركز الرئيسى : الخرطوم ص.ب ١١١٦

الفروع : الخرطوم ص.ب ١١٧٤ - بورتسودان ص.ب ٥٧٠
الابيض ص.ب ٤١٢ - القضارف ص.ب ١٨٢
أم درمان - تحت التأسيس

توكيل : حلفا الجديدة ص.ب ٤٦
شارع الزبير باشا ص.ب ١١١٦ (الخرطوم)



إن معرفة البنك الواسعة بالقطر وسكانه تمكنه من تقديم
كل عون لمن لهم الرغبة فى عمل صلات تجارية مع السودان



الخرطوم تهيئ نفسها لاستقبال الدورة الأوليمبية

كانت الرياضة في السودان ، لونا من الرفاهية ايام الاستعمار البريطاني ، وحجة للتمدين الدعائي في المدارس والمعاهد ، وولى هذا العهد الى غير رجعة ، وأصبحت الرياضة بعد الاستقلال هدفا أساسيا للحكومات المتعاقبة .. لتربية الشعب جسمانيا وخلقيا وتنظيميا ، وترسيخ مفهوم العمل الجماعي .. بجانب ما تثيره الرياضة من ألوان المتعة والترفيه ..

ويقول السيد ابراهيم خليل «الوكيل الدائم لوزارة الاعلام والشئون الاجتماعية» التي تهيمن على شئون الرياضة في السودان : ان سياسة البلاد وتخطيطها للرياضة .. تتجه لتحقيق خمس أهداف:

الاول : شغل فراغ الشباب بالتمرس على النشاط الرياضي .

الثاني: استغلال الرياضة كخدمة اجتماعية .. بخلق الوسائل والمناخ الرياضي الملائم .. لجذب المراهقين بعيدا عن الانحراف .

ثالثا: الارتفاع بالمستوى الرياضي عالميا .. على كافة مستوى الالعاب والفرق الرياضية المختلفة .. واتاحة الفرصة لاحتكاكها بالفرق .. وتوفير المدربين الاجانب للاتحادات المختلفة

رابعا: التركيز على الخرطوم .. حتى تكون مركز اشعاع رياضي عربيا وافريقيا ودوليا وذلك ببناء المنشآت الرياضية الضخمة ..

وتوفير كافة الامكانيات والادوات اللازمة لها .. ومنح السلفيات الطويلة للاندية الكبرى لبناء استاداتها الرياضية .

خامسا : الرياضة كعمل سياسي ... لها دورها في تعميق الصداقة والتآلف بين الشعوب .. ولذلك نهتم بالفرق الرياضية الرسمية والاهلية .. وتشجيعها على منازلة مثيلاتها في دول العالم .. وابتسم السيد ابراهيم خليل ـ وهو رياضي قديم ـ وقال: أحب ان أوكد بمستوانا الدولي .. سواء على مستوى الافراد والامكانيات ـ وسوف تكون الخرطوم في القريب العاجل .. مقرا للدورات الرياضية العربية والافريقية .. بل أكثر من ذلك مقرا للدورة الاوليمبية أيضا .

وقلت له: ماهي أهم مراحل الاحتكاك بين فرق السودان الرياضية بالخارج؟

قال: حتى الان تسير خطتنا في هذا الاتجاه بخطى واسعه .. وكانت البداية عام ١٩٦٠ .. عندما أشتركنا ببعثة رياضية صغيرة في دورة روما الاوليمبيه .. ورغم حداثة تجربتنا في هذا المجال فقد أستطاعت البعثة ان تكسب سمعه رياضية طيبة للسودان .

وفي العام الذي يليه حصلنا على مداليه فضيه وثلاث ميداليات برونـزية في الدورة العربية بالمغرب ، وفي نفس العام ١٩٦١ .. كان الاحتكاك الدولي قد حقق بعض نتائجه ، وتمكنا من الفوز بمدالية ذهبية وأخرى فضية وميداليتين برونزيتين .. وكدنا عام ١٩٦٥ ان نحرز بطولة كرة القدم في الدورة العربية الرابعة لولا تعادله مع الفريق المصري الذي فاز بالقرعة ، هذا فضلا عن ميدالية ذهبية في العاب القوى وميداليات متنوعة في العاب أخرى .. ثم كان عام ١٩٦٦ وحققنا تفوقا كبيرا في العاب القوى في دورة تشكوسلوفاكيا .. وحصلنا على اربع ميداليات ذهبية في سباق الضاحية ، ومركزا مشرفا في الملاكمة خلال دورة افريقيا بلاجوس .. وهكذا سرنا في الاتجاه السليم .

واستطرد قائلا: ولا يفوتني ان أذكر المباريات «الحبية» التي تقام بين فرقنا والفرق الاجنبية ذات المستوى الرياضي المرموق .. ومثال ذلك مباريات التنس التي تقام كل شتاء بين الفريق المصري الذي يضم لاعبين عالميين كاسماعيل الشافعي مثلا .. وسوف يشرفنا قريبا فريق النادي الاسماعيلي بطل الدوري المصري .. لاقامة عدة مباريات مع فرقنا ... يخصص دخلها للمجهود الحربي لازالة آثار العدوان .



◆ ابراهيم حسن خليل ◆

وقلت للسيد ابراهيم خليل : وماذا عن دور الاشراف الرياضي على الصعيد الشعبي؟

قال: اللجنة الاوليمبية الاهلية .. هي الجهاز الشعبي الذي يشرف على جميع انواع الالعاب الرياضية في السودان .. ويخضع لاشرافها هذا ١٥ اتحادا رياضيا لكرة القدم والسلة والكرة الطائرة والملاكمة والعاب القوى والسباحة والرماية والجمباز والهوكي ورفع الاثقال والتنس وتنس الطاولة والجولف والبلياردو والزوارق .

●●●

«انت هيلالابي» ولا «مريخابي» .

سؤال تسمعه يتردد على لسان الجمهور السوداني .. وهو يعني تماما مايعنيه لدى جمهور الكورة في القاهرة .. «انت اهلاوي» ولا «زملكاوي» .

وجمهور «الهيلالابي» يشجعون نادي الهلال .. الذي يمثل نسبة كبيرة من جمهور الكرة السوداني . وهم متعصبون ليس لناديهم فحسب ولكن أيضا للنادي الاهلي في القاهرة ..

اما جمهور «المريخابية» فهم مشجعو نادي المريخ ـ ويمثلون جانبا كبيرا من عشاق الكرة .. وينقسم ولاءهم بين ناديهم ... والنادي الزمالك والنادي الاسماعيلي ... والبعض يؤيد نادي الترسانة .

وجمهور الكرة في السودان .. يتتبع مباريات الدوري في القاهرة بشغف واهتمام بالغين .. خصوصا وأن كثيرا من لاعبي السودان اللامعين .. يلعبون في نوادي ج.ع.م . مثل عمر النور وسمير محمد علي واسامه وحمد الله وابراهيم كبير .

وظاهرة كرة القدم .. تثير دهشة الزائر للسودان .. وهذا الشعور بسيطرة الكورة على الناس .. تلاحظه كلما تجولت في ساعات العصاري .. خلال شوارع وحواري مدن وقرى السودان ـ وليس العاصمة فقط .. لك اننا في طريقنا الى مزيد من الارتفاع



امين زكي



◆ كمال اميري ◆



◆ سبت دودو ◆

والعجيب اننى لاحظت ان اشتراك الابناء فى«تيم» فرق الاحيان ·· وشراء ملابس الكورة لهم ·· اصبح واجبا اساسيا من واجبات الاباء ·· كتوفير الغذاء والكساء والتعليم تماما ·

ونجوم كرة القدم فى السودان لهم شان كبير فى عالم الشهرة ··وكثيرا ماكنت اشاهد الناس فى السيارات التى تمرق فى شوارع الخرطوم ·· وهم يطلون من نوافذها ··· ويشيرون الى لاعب معروف ·· سبت دودو اموه ·· وامين ذكى اموه ·· حتى ظرفاء الخرطوم ·· اعجابا منهم بجكسا المهاجم السودانى الذى لا يشق له غبار ·· اطلقوا على الفساتين المينى جوب ·· اسم «جكسا فى خط ٦» ·

ولكن ظاهرة الكرة ·· تحجب الاهتمام بانتشار الالعاب الاخرى ·· فمثلا نجد ان اتحاد الكرة السودانى ·· يتبعه ١٠ اتحادات محلية و ١٩ اتحادا نوعيا ، ١٠ لجان للمناطق ·· وهذا العدد فى ازدياد مطرد عاما بعد عام · ·ونجد ان اتحاد كرة القدم المحلى لمنطقة الخرطوم فقط ، ينتمى اليه ٨٩ نادى كروى واكثر من ٣٠٠٠ لاعب مقيد ، وحوالى ٢٠٠ عامل بينهم ستة عاليون ، ويملك الاتحاد ٣ استادات وثلاثة اخرى تملكها انديته ·

وحتى وقت قريب كان اتحاد الخرطوم وحده ·· يدير حوالى ٨٣٨٠ فريقا للاشبال ··· منتظمة فى روابط للاحياء والمدن الثلاثة التى تشكل العاصمة ·· ثم تخلى الاتحاد عن هذه المسئولية لقسم الرياضة التابع لوزارة الاعلام والشئون الاجتماعية ·· لتكون تحت اشرافه ·

ويوجه النقاد الرياضيون فى الصحف والمجلات السودانية ·· اهتماما كبيرا للتوعية بالالعاب الرياضية الاخرى ــ غير كرة القدم، والقضاء على ظاهرة التعصب الذى يؤدى الى فقدان الروح وقد اثمرت هذه الحملات الصحفية ·· فنجد ان بعض الالعاب كالملاكمة وكرة السلة والكرة الطائرة ·· قد انتشرت فى معظم الاندية الرياضية ·

والنادى العربى فى الخرطوم ·· الذى يشرف عليه كمال اميرى الخبير الرياضى يولى عناية فائقة ·· فى منح الالعاب الاخرى اهتماما زائدا ·· واصبح لدى النادى الان فرقا على مستوى عالى فى العاب القوى والسباحة والتنس والبنج بنج وكرة السلة ، وقد اقبل عليها الشعب السودانى بشغف كبير ·· خصوصا وان هناك من تتناسب هذه الالعاب مع طبيعتهم وظروفهم ·· وخصوصا الجنس اللطيف الذى يمثل نصف المجتمع ··والذى بدا يغزو بقية النوادى بشكل يدعو الى الاعجاب ·

وعلى الجنس الخشن ان يتخلى عن انانيته الكروية ·· ويفسح المجال للجنس اللطيف فى الملاعب والنوادى

ولكن رغم كل ذلك فالشعب السودانى ، يمارس رياضاته الخاصة بفطرته ووفق تقاليده ·· وابسط مثال على ذلك عشقه للفروسية وركوب الخيل ·· والرقص !

هل تعلم؟

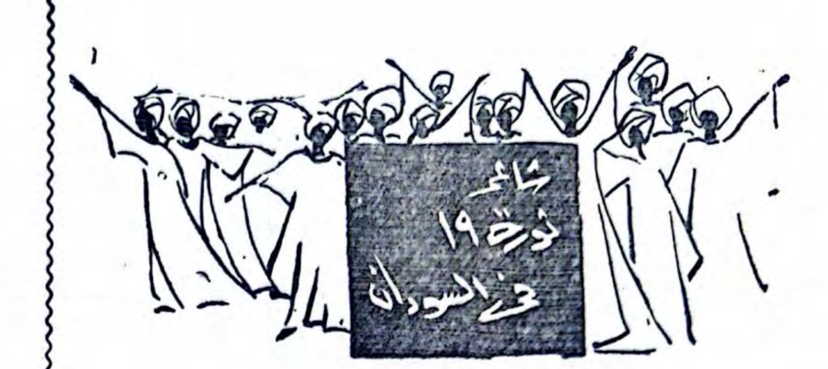
◆ ان اسم الخرطوم ·· جاء من الشكل الذى يكونه النيل الازرق والنيل الابيض ·· عندما يلتقيان فى العاصمة ·· ويكونان نهر النيل ·· هذا الشكل يشبه « خرطوم الفيل » وحذف الفيل وبقى اسم الخرطوم !!

◆ وان مدينة « ود مدنى » اطلق عليها هذا الاسم تيمنا بالشيخ ود مدنى قطب المذهب السنى المشهور ·· الذى عاش فيها جانبا كبيرا من حياته ·· وفى اوائل القرن العشرين كان الناس يسمونها « ولد مدنى » ثم « واد مدنى » ثم « وادى مدنى » ولكن حروف اللام والالف والياء ·· استبعدت ·· واحتفظ الناس بودمدنيهم

◆ وان مدينة «كوستى » كانت فى الاصل اسما لرجل اغريقى ·· اقام لنفسه استراحة ووكالة لتجارة المحاصيل ·· فى نفس مكان المدينة الحالية عند نقطة التقاء النيل الابيض بطريق القوافل القادمة من الغرب ·

◆ وان « سوبا » احد ضواحى الخرطوم ·· كانت مقرا لمملكة مسيحية اسمها « سوبا » ، ويقال انه اسم لامرة متقلبة ذات وجهين ·· كانت تحبك المؤامرات وتثير المتاعب لكل من يعرفها ·· واهل السودان يطلقون كلمة سوبا ·· على الشخص المتقلب سواء اكان رجلا او امراة ··





الانسان السودانى هو ابن الطبيعـــة البكر ، الدافئة المتدفقة الى الاف الآميال فى امتزاج طبيعى من منابع النيل حتى شاطىء البحر الأبيض ..

وفى مختلف ربوع السودان لايتوقف الانسان السودانى عن لحركة ، والمعرفة ، والدراسة كما انه لايبدا حركته فقط مع تدفق اول قطرة فى الجنوب من مياه النيل .. ان نهر النيل هو حبه .. وهو تدفقه القلبى المحب اليقظ .. لكن العالم كله هو مركز اهتمامه ، وتبادل ثقافاته، واخذه وعطاؤه

هكذا عاش القلب السودانى شاعرا فنانا اديبا ، وهكذا عاش عقله مفكرا دارسا متطورا ..

وهذا مانجـــده فى الادب السودانى اذا اردنا ان نؤرخ للمرحلة القريبة فى هذا القرن.

وابرز مايستحق التسجيل هو ذلك الشاعر السودانى توفيق صالح جبريل ، الذى تجاوب بحكم الحب والتمازج مع ثورة سـنة ١٩١٩ فى مصر ومساندة ثورة ضباط الكلية الحربيـــة السودانية سنة ١٩٢٤ .. وكان صدى يرن فى مشاعر المثقفين السودانيين ، وظل لهيبه يزعج الساسة البريطانين لعدة اعوام والذين كان يهمهم ان ينفصل شمال النيل عن جنوبه .فكريا وثقافيا واجتماعيا . وكان مما قاله توفيق.. عند زيارة اللورد اللنبى للسودان عام ١٩٢٢ :

ويح قلبى ماذا يريد اللنبى
يوم وافى يجر سيفا صقيلا
جمع الجمع ارهب القوم حتى
اصبح السيد النبيل ذليلا
اتراه يريد يفصم حبلا ؟
بين مصر وبيننا موصولا ؟

وعاش الادب فى السودان متدفقا مع نبضات النيل الخالد .. وكان الشعر هو الشعلة الاولى التى تجمع مشـــاعر السودانيين ، وكانت القصة والمقالة .. وكل الوان الفكر السودانى الحديث .

الشا... شاى !

وهو نوع من الانفعـــال الشعبى فى الشعر السودانى .. له وزنه الخاص

والشـــاشـــاى ليس قاصرا على الغناء ، فله صلته الكبيرة بالمتصوفة وخصوصا الطريقة القادرية .

اما فى الغناء فيستعمل اثناء الحصاد وفى اغانى الاطفـال وظل الابل الجرباء ، ويستعمل اثناء التشيل ، وهى عـــادة موجودة فى صــــحارى كردفان لتشل الماء ليحفظ فى جـوف شجرة « الحمراء »

جبد الجبل .. مابنحمل
كريم ياالله

وفى ايام الحصاد ، يخرج السودانيون جماعات لهـــذا العمل المغـــنى ، وكل منهم يحمل عصاه ينهالون على الجرن

اللوم هوى ..
اللوم قاسى ..
حدثوا الراسى ..
اللوم هوى ..
منو واحساس ..
يابا اللوم قاسى ..

وهكذا يظل لشعر «الشاشى» دوره الاجتماعى .. فى تنظيم العمل الجماعى ووحدة ايقاعه سواء فى التصوف او الانتاج

جامعة القاهرة فى الخرطوم



الدكتور محمد طلبة

غير المدارس الابتدائيه والاعدادية والثانوية التى انشأتها الجمهورية العربيه المتحـــدة فى السودان تنفق عليها ترسل لها المدرسين مساهمة فى توثيق عرى الصداقة الحضاريه بين الشعبين .

.. فهناك جامعة القاهرة فرع الخرطوم .. وهذه الجامعة كانت هدية مصر للسودان عند استقلاله عام ١٩٥٥ وتضم ٣ كليات : الآداب ، والحقوق ، والتجارة ..

وقد تولى ادارة هذا الفرع د. عبد العزيز السيد ـ وزير التربية الان فى ج.ع.م ومديرها الان هو د. محمد خليفـة عويضة .

وقد بدا هذا الفرع وعدد طلابه ٢٦٨ طالب (٣٩ بالاداب و ٩٩ بالتجارة و ١٣٠ بالحقوق . ووصل العدد فى العـــام الدراسى الماضى ١٩٦٧/٦٦ الى (٣٢٧٠ طالبا منهم ١١٥٧ بالاداب ٨٨٩ بالحقوق ، ١٢٢٥ بالتجارة) وهذا يوضح ان انشاء هذا الفرع لجامعة القــاهرة فى العاصمة الشقيقة كان عملا هاما وضروريا ومفيدا ، وتدرس هذه الكليات نفس مناهج جامعـة القاهرة مع تدريس المقررات السودانية التى تؤهل الخريجين للعمل بالسودان .

ففى كلية الاداب يدرس الادب السودانى وجغرافية السودان بتوسع وتخصص طويل .

وفى الحقوق تدرس القوانين السودانية الى جانب بـــاقى المقررات ويقوم بتدريسها كبار رجال القضاء السودانى .

وفى كلية التجارة كذلك يدرس الاقتصاد ونظم الضرائب السودانية ومما يجب ذكره ان كلية التجارة بفرع جامعـــة القاهرة بالخرطوم هى التى تزود السودان بحاجته من المحاسبين المتخصصين ومن المقرر ان يتوسع الفرع ابتداء من هذا العام باقســـام جـديدة كقسم ادارة الاعمـال بكلية التجـــارة ، وكلية العلوم .

وهكذا يؤدى هذا الفـرع دوره الطليعى فى توفير حاجة السودان من الغــــريجين المتخصصين الى جانب جامعة الخرطوم والجامعة الاسلامية

مجرد إقتراح

اقتراح يحتاج الى بحث ودراسة تتقدم به صباح الخير .. ان تنقـل كل الوزارت والمصـالح الحكـومية التى تحتل شارع الكورنيش المطل على النيل الازرق .. الى مجمعات حديثة على اطراف الخرطوم .. وبذلك تتسع رقعة العاصمة ، ويخف الضغط والزحام السكانى والبشرى حول هذه المنطقة .

ومن دخل بيع انقاض هذه المبـــانى وبيع اراضيهـــا المرتفعة الثمن .. يمكن بناء المجمعات الحكومية .. التى ستنقل اليها الوزارات والمصالح الحكومية .. كما يمكن بناء مجموعة من العمارات والفنادق والكازينوهات السياحية فى هذه البقعة الساحرة .. التى تغط فى نوم عميق بعد خروج الموظفين !!

مجلة الخرطوم



كيف استقبلها الناس بتحفظ ؟ وكيف شقت طريقها الى العالم العربى ؟

قيل احمد عمر



كان صدور مجلة الخرطوم ·· من اهم الاحداث التى شهدها المجال الثقافى فى السودان ولا شك ··

ورغم الحاجة الماسة لمجلة ثقافية ·· تعكس الحركة الفكرية والادبية والفنية فى السودان وفى العالم ·· الا ان ظهور مجلة الخرطوم قوبل من جمهور القراء فى السودان بكثير من التحفظ والشك والريبة ·

لماذا ؟!

والاجابة تبدا بتاريخ المجلات الثقافية التى صدرت ·· ابان الاستعمار البريطانى للسودان ·· منها مجلة « مرآة السودان » ومجلة « الفجر » التى كان يسهم فى تحرير موضوعاتها ومقالاتها المرحوم عرفات محمد عرفات ومحمد احمد محجوب « رئيس الوزراء الحالى » والدكتور عبد الحليم محمد « عضو مجلس السيادة السابق » وغيرهم ·

لكن هذه المجلات الثقافية المتخصصة ·· ماكادت تصدر ·· الا لتتوقف ويتفرق شمل كتابها من جديد·· وكانت هذه الظاهرة طبيعية ولها اسبابها الموضوعية ·· اهمها انشغال الشعب السودانى والطبقة المثقفة ـ التى تشكل غالبية قراء هذا اللون من الثقافة ـ بالتطورات السياسية ·· والنضال ضد الاستعمار ·· ومن ثم انشغل معظم المفكرين والمعنيين بالادب ·· بالعمل السياسى وكتابة المقالات السياسية فى الصحف ·· وكان البعض فيهم يتجه لاشباع هوايته ·· سواء بقراءة الكتب والمجلات الثقافية التى تصدر فى القاهرة ·· او بالكتابة فيها عن طريق المراسلة ·

واستقلت السودان ·· واصبح هناك تفكير قوى لاصدار مجلة ثقافية ·· وبدا كثير من الادباء والصحفيين يعدون العدة بالفعل للقيام بهذه الخطوة ·· لكن هذه المحاولات وئدت فى مهدها ·· باستيلاء العسكريين على الحكم فى السودان · الذى عكس ظلالا على الجو الثقافى والادبى قاتمة من الجمود والشلل ·

ثم قامت ثورة اكتوبر ·· واصبح المناخ ملائما لتحقيق الفكرة من جديد ·· ونشط المفكرون والادباء فى السودان ·· لاصدار مجلة ثقافية متطورة ·· غير انهم ووجهوا بعدة عقبات ·· اهمها :

◆ مشكلة التمويل ومشكلة التوزيع ·

ذلك ان ظروف الطباعة فى السودان ··· تؤدى الى ان ثمن بيع اى مجلة ثقافية ·· اقل بكثير من تكاليفها ·· وهو مايبدد المجهود الفردى ويدفعه الى الخسارة المحققة ·

من هنا ظهرت فكرة تبنى الدولة لمثل هذا المشروع ·· لسد النقص الملموس فى الحياة الثقافية فى السودان ·· وظهر اول اعداد مجلة الخرطوم الشهرية فى اكتوبر عام ١٩٦٥ ·· وتولت وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية كل تكاليف اصدارها على احدث اساليب الطباعة والاخراج الصحفى ·· واختارت لرئاسة تحريرها الاستاذ قيل احمد عمر ·· والفنان تاج السر احمد سكرتيرا فنيا لها ·· ·· ولان المجلة كانت فى حاجة الى تجنيد كل الطاقات والامكانيات لاستمرارها ·· فقد عين لها هيئة من المستشارين من ابرز رجالات الثقافة والفكر فى السودان ·· وهم الدكتور مدثر عبد الرحيم ، والدكتور عثمان سيد احمد والاستاذ قلباوى محمد صالح والاستاذ مجذوب رباح ·

ورئيس تحرير مجلة الخرطوم « ٤٨ عاما » ليس غريبا على الحركة الادبية والصحفية فى القاهرة ·· فقد تمرس فى هذه المجالات زمنا طويلا·· وكان واحدا من كتاب جريدة الاهرام والزمان والدستور والسياسة والشعب ·· ومعظم المجلات والصحف التى صدرت فى الثلاثينيات والاربعينيات واوائل الخمسينيات ·· كما عمل فترة مساعدا للسيد يحيى ابو بكر فى القسم الخارجى بالاذاعة المصرية حتى عام ١٩٦٥ ·· و ··

ونترك الاستاذ قيل احمد عمر ·· يحكى كيف شقت مجلة الخرطوم طريقها بنجاح ·· ويقول : « فى البداية استقبل الناس مجلة الخرطوم بتحفظ شديد ·· ولهم العذر ··ذلك ان فترة الحكم العسكرى رسبت فى الاذهان الكراهية والشك فى كل ما يصدر عن طريق الحكومة ، لكن هذا الاحساس سرعان ماتبدد ·· واطمئن الناس الى انها مجلة تصدر من اجل الفكر والثقافة والفن فحسب ·· خصوصا وانها لم تمجد فى اى سطر من سطورها بوزير او كبير ·· ولم تلجا الى الاشادة بلون الحكم ايا كان ، وهذا اكد الثقة بمجلة الخرطوم ، وبدا كل رجالات الفكر والثقافة والفن يوالونها بالمقالات والموضوعات ، وسارت بخطى سريعة نحو التطور ، واصبحت منبرا للمثقفين فى السودان واستطاعت ان تستقطب معظم المفكرين والكتاب فى البلاد العربية ·· ولا يخلو عدد من قصائد ومقالات وقصص وبحوث من انتاجهم ·· كما اصبح للمجلة مراسلون فى الخارج ·· يبعثون اليها بآخر تطورات العلم والفن والثقافة والادب فى شتى انحاء العالم ·· وجمهور كبير من المثقفين فى العالم العربى · المتعطش الى التعرف على الانتاج الادبى والثقافى والفنى والفنى والعلمى فى السودان ·· والذى تعكسه هذه المجلة ـ الخرطوم ـ بموضوعية وصدق·

مطبعة مصر ـ (سودان) ليمتد ومكتبتها
بالخرطوم
تقوم بطبع :
الكتالوجات
اسهم . سندات . شيكات
الكتب بأنواعها المختلفة
الدفاتر الحسابية
اعلانات حائط
الجرائد والمجلات
طباعة الوان بالاوفسيت
تجليد فاخر ..
الخرطوم ص.ب . ٩١٩ تليفونات ٣٢٧٣٦/٣٢٧٢٨
طبع
تجليد
زنكوغراف
المكتبة
جميع أنواع الكتب المدرسية والجامعية والعلمية والقانونية
جميع أنواع الادوات المدرسية والمكتبية . وكلاء عن دور النشر بالقاهرة والخارج
كتب ثقافية وعلمية
جرائد ومجلات
ص.ب . ٩١٦ الخرطوم ت ٧٠٥١٢



ممثلة السينما الاولى

آسيا عبد الماجد ، ممثلة سودانية موهوبة .. تمتاز بوسامة الملامح ورقتها .. وبالأداء الدرامى السليم .. فى الادوار التى تقوم بها ، فى تمثيليات الإذاعة والتليفزيون السودانى ..

وآسيا عمرها ٢٧ عاما ، اسند اليها اخيرا بطولة فيلم سودانى .. يجرى تصويره الان حول مشارف الخرطوم .. وبذلك دخلت التاريخ كأول ممثلة سينمائية فى السودان .

للعلم اول ممثل سودانى يخرج الى مجالات الفن الدرامى فى البلاد العربية خالد العجبانى الذى تلقى دراسته فى معهد الفنون المسرحية بالقاهرة .. لكن اول ممثل سودانى .. يعمل فى السينما على مستوى البطولة .. هو الفنان الشاب ابراهيم خان ، الذى بدا حياته ممثلا على مسارح القاهرة - ثم سافر الى لبنان .. حيث قام ببطولة عدد كبير من الافلام ..



معلومات

◆ فى السودان ٩ محافظات هى : الشمالية والنيل الأزرق والخرطوم . وكسلا وكردفان ودارفور (فى الشمال) والاستوائية واعالى النيل وبحر الغزال (فى الجنوب)

◆ ١٤٦٥ جملة المساجد التى تشرف عليها الحكومة فى السودان غير المساجد والخلاوى الاهلية .

◆ تعداد سكان الخرطوم حوالى نصف مليون ، بينها ٩ جاليات اهمها الجاليات العربية واليونانية واللبنانية والهندية وبها ٤٢ نادى رياضى ، و١٢ سينما صيفية . وتجرى فى شوارعها حوالى ٥٠٠٠ سيارة خاصة ، ١٨٠٠ تاكسى ، ٧٣٠ اتوبيس .

◆ الثروة الحيوانية بالسودان تعتبر من اهم ثرواته القومية وعددها حوالى ٢٠ مليون راس :

ابقار ٩٫١٠٠٫٠٠٠
اغنام ٨٫٦٦٠٫٠٠٠
جمال ٢٫٠٠٠٫٠٠٠
خيول ٢٥٠٫٠٠٠

مؤسسة الميرغنى الاقتصادية

المركز الرئيسى
الخرطوم
٧١ شارع النيل
تليفونات
٧٢٧٠٤ (٥ خطوط)
٨٠٣٦٩ - ٧٧٧٦٣
برقيا : المؤسسة - الخرطوم
ص . ب ١٤٩٥ الخرطوم

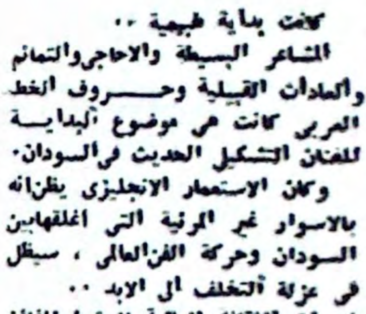
فرع
بورسودان
تليفونات
٢٥٠٦ / ٣٢٦٦
ص . ب ٥٦٤ بورسودان
برقيا : المؤسسة - بورسودان

استيراد
تصدير
توكيلات تجارية
مشروعات زراعية
صناعات



جولة مع الفن التشكيلي

من العصر الكوشي .. حتى بسطاوي وعز الدين



كانت بداية طبيعية ..

المشاعر البسيطة والاحاجي والتمائم والعادات القبلية وحـــروف الخط العربي كانت هي موضوع البدايـة للفنان التشكيل الحديث في السودان.

وكان الاستعمار الانجليزي يظن انه بالاسوار غير المرئية التي اغلقها بين السودان وحركة الفن العالمي ، سيظل في عزلة التخلف الى الابد ..

ومع علم ان الثقافه العالمية لا تعطي للفنان في اي مكان في العالم الا الشكل وقـالب التطور .. اما الاحساس الفني ومضمون الفكرة .. فقد نجح الاستعمار – رغم جهله وعلم قصده – في ان يكسبها الفنان السوداني في استيحاء بلده بتراثها وتقاليدها ، لم يجد سواها امامه، وهي جزء من قلبه .. فاخرجها في اشكال فنية سليمة ..

وقد استأثر باهتمامات الرواد هـؤلاء .. تطلعاتهم الى التراث العربي الافريقي ، فالتزم فريق منهم بالتجريد المنبثق منها .. فتجد الحرف العربي يكتسب ديناميـكية جديدة باحتلاله مكانا واضحا كعنصر تشكيل جديد بعد زوال صفته الهجائية ، ثم تجد فنانا آخر تمتزج اعماله بكتابات مستوحاة من الاحجبة والتمائم .

وهذه كانت البداية التي سبقتها . هي نفس المرحلة التي مر بها الفن التشكيل المصري ، في رسم الاساطير . كابي زيد الهلال وصورة البراق ، وقصة نوح .. وقد كانت هــذه الصور ، التي مازالت تزين الحوانيت والمقاهي الشعبية .

وظهر في تلك البداية الاولى فنان هـاو اسمه علي عثمان ، اشتهر بصوره الزيتيـة للفتاة السودانية ، مبرزا تقاطيعها التقليدية باتقان بناني جميل . وكانت بعض اعمـال الهواة الاخرين تعنى بالمناظر الطبيعية المنقولة من القرية المصرية

وفنانو السودان الشبان يدينون بالفضـل للفنان جرينلو والفنان المصري محمد راتب صديق لجهدهما المتواصـل في منتصـف الاربعينيات لخلق حركة فنية من بين الموهوبين

وقد اهتم جرينلو بنقل تعاليم الفنـان المصري حسن فتحي وبحوثه في شكل العمـارة النوبية ، وربطها بالفنون الاخـرى ، وكان حسن فتحي قد بدا مشروعـه لبناء قرية «القرنة» المعروفة .. ثم قام جرينلو بعمـل بحثه عن مدينة سواكن ذات الطابع العربي.

ثم اصبح من عادة كلية الفنون ارسـال طلابها في رحلات دراسية لجميع انحاء القطر. واصبحت للكلية بمرور الوقت مكانة كبيرة .. وازداد عدد طلابها كثيرا ومن ثم بدا الوعي الفني يغزو مجالات الفن التشكيل الحديث في السودان ..

والتدريس بالكلية كان نواته تدريس مادة التربية الفنية بالمدارس السودانية ثم كـان اعداد المدرسين السودانيين على ايدي الفنانين المصريين والانجليز والمتتبع لحـركة النحت والتصوير في السودان يجدها في المعارض المتفرقة التي يقيمها الفنانون في الفنـادق والسفارات .

ومن ابرز الفنانين السودانيين «الفنـان بسطاوي» وقد تلقى دراسته الاكاديميـة في موسكو . حيث تاثر بالاتجاه الواقعي الذي يسود البلاد الاشتراكية ، والذي يجند الخط واللون والموضوع في خدمة المجتمع ، وبسطاوي هو احـد قادة تعليم الفن التشـكيل في السودان . وابرزهم ايضا الفنان حسن مامون .. وهو متاثر بالاتجاهات الفنية الحديثة ، نتيجة سفره واحتكاكاته بالفنانين الاوروبيين





(السجن .السجان)

المعاصرين . وقد اقام معرضا في لندن افتتحته الملكة اليزابيث .. وعاد الى السودان ليقيم معرضا في العام الماضي مزج فيه بين مضمون البيئة والشكل العالمي للفن التشكيل الحديث .

بقي الحديث عن احدث هذه الفنون . بل احدثها في العالم كله . وهو فن حضاري ارتبط بظهور الصحافة وانتشارها ، ودخول الفنان التشكيل فيها .. يحاول بفنه وخطوطه دون كلمات ان يقول رايا اجتماعيا او سياسيا ساخرا . يعطي تاثيره الاول من خلال هذا الفن الحديث.

وقد بدا فن الكاريكاتير السوداني يدخـل ميدان الصحافة مع بداية ظهور الاحـزاب والجرائد اليومية ، حيث لا تخلو الان جريدة واحدة من الكاريكاتير .

ابرز الرسامين السودانيين في هذا المجال الرسام عز الدين» في جريدة «الايام» المستقلة ، وهو شاب مثقف وخطوطه توضح شخصيته ، ذات الاتجاه الليبرالي وموقفه الملتزم تجاه قضايا الكادحين .

وهو ينتقد في رسومه المناورات السياسية اذا كانت على حساب الجماهير في خطوط قوية .. عميقة ، وساخرة مما يعرضه من حين الى آخر الى الوقوف امام القضاء !!

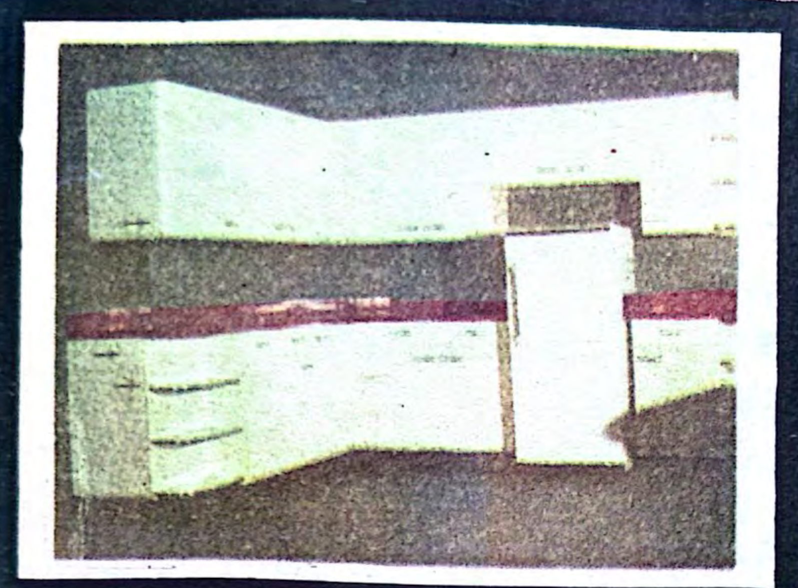
وكان عز الـدين يعالج في القاهـرة من مرض الم به .. عندما وقع العدوان الصهيوني الامبريالي على العالم العربي .. وجاء عـز الدين ليجلس في صالة الرسامين بصباح الخير .. ينفعل ويرسم ، ويتابع المعركة ... ثم يبعث لوحاته بالطائرة الى « الايام » ..



فخر الصناعة العربية

- ثلاجات كهربائية ١٠، ١٣ قدم
- أثاثات معدنية للمكاتب والمنازل
- منتجات خان الخليلي.
- غسالات نصر الكهربائية
- دفايات نصر بالبوتاجاز

مطابخ إيديال الإنسيابية



أثاثات معدنية للمكاتب





أثاثات معدنية للمنازل

الوكلاء بالسودان

مؤسسة رشيد البرير

صالة العرض شارع الجمهورية عمارة التأمينات بالخرطوم

ص.ب ١٦٠٧ ، ت ، ٧٦٩٤٤/٧٦٩٤٣

إنتاج :

شركة الدلتا الصناعية

إيديال IDEAL